

للمعرفة القرآنية
الكتاب الأول

جائزه الأمير سلطان الدواليه
في حفظ القرآن للعنكبوت

فضائل القرآن

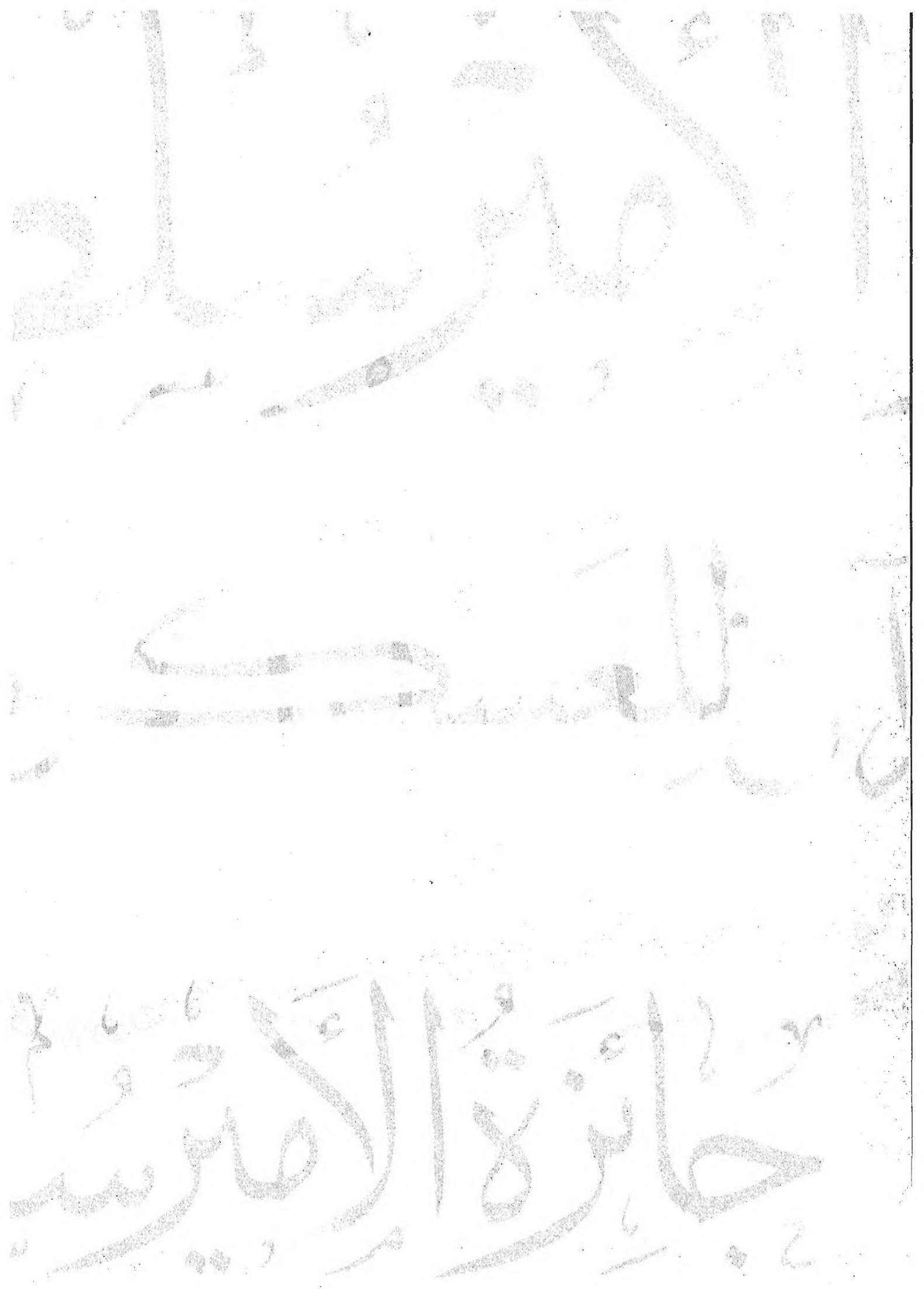
تصنيف
شیخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب التميمي
(١١٥ - ١١١٥)

هناية
صالح بن عبد الله بن عبد العصياني

تقدير

للشیخ على جائزه للأمير سلطان الدواليه
عبد الله بن صالح بن عبد العزیز آل سعود

طبع على نفقة صاحب الملاكي
الأمير سلطان بن عبد العزیز آل سعود
جزءه الثاني من الإسلام ولهما خيرا





جَائِزَةُ الْأَمْرَاءِ سُلْطَانِ الدُّولَةِ
فِي قُرْآنِ الْعَزِيزِ



فضائل القرآن

المعرفة القرآنية

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٠٧ هـ - ١٤٢٨ م

الرياض



المَعْلُوفُ بِالْقُرْآنِيَّةِ

الْكِتَابُ الْأَوَّلُ

فِضَائِلُ الْقُرْآنِ

تَصْنِيفُ

شَيْخُ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ التَّمِيمِيُّ

(١١١٥ - ١٢٠٦)

عِنْ آيَةِ

صَالِحٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَمْدٍ الْعَصِيمِيُّ

تَقْرِيرٌ

الْمُسِرُّ فِي الْعِدْلِ عَلَى جَاهِنَّمَ، الْأَمِيرُ سُلْطَانُ الْمُؤْلِتَةِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ آلِ الشَّيْخِ

طَبَعَ عَلَى نَفْقَةِ صَاحِبِ الْمَلْكِيَّةِ

الْأَمِيرِ سُلْطَانِ بْنِ عَبْدِ الرَّزِّاقِ آلِ سُعُودِ

بِرَزَاهُ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَلِمَنِينِ خَيْرًا

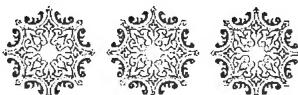
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

كَشَافُ الْمُوْضُوعَاتِ

٧	مُقَدِّمَةُ الْمُشْرِفِ الْعَالِمِ عَلَى الْجَائِزَةِ
١١	مُقَدِّمَةُ الْمُعَذَّبِيِّ بِسِلَاسِلِ الْمَقَارِفِ الْقُرَآنِيَّةِ
١٣	وَصْفُ النُّسُخِ الْمُعْتَمِدَةِ
١٥	نَمَادِيجُ مِنَ الْمُخْطُوْطَةِ
١٦	رَسْمُ الْصَّفَحَةِ الْأُولَى مِنَ الْمُخْطُوْطَةِ
١٧	رَسْمُ الْصَّفَحَةِ الْأُخِيرَةِ مِنَ الْمُخْطُوْطَةِ
٢١	الْمُقَدِّمَةِ
٢٣	بَابُ فَضَائِلِ تِلَاقَةِ الْقُرْآنِ، وَتَعْلِمِهِ، وَتَعْلِيمِهِ
٢٩	بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْدِيمِ أَهْلِ الْقُرْآنِ، وَإِكْرَامِهِمْ
٣٢	بَابُ وُجُوبِ تَعْلِمِ الْقُرْآنِ، وَتَفَهُّمِهِ، وَاسْتِمَاعِهِ، وَالتَّعْلِيظُ عَلَى مَنْ تَرَكَ ذَلِكَ
٣٥	بَابُ الْخَوْفِ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْهِمِ الْقُرْآنَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ
٣٧	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَمِنْهُمْ أُمِيَّوْنَ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّكِتَبَ إِلَّا أَمَانَىٰ وَإِنْ هُمْ...» الْآيَةِ
٣٩	بَابُ إِثْمٌ مَنْ فَجَرَ بِالْقُرْآنِ
٤١	بَابُ إِثْمٌ مَنْ رَأَيَا بِالْقُرْآنِ
٤٣	بَابُ إِثْمٌ مَنْ تَأَكَّلَ بِالْقُرْآنِ



٤٥	بَابُ الْجَفَاءِ حَنِ الْقُرْآنِ
٤٨	بَابُ مَنِ ابْنَى الْهُدَى مِنْ غَيْرِ الْقُرْآنِ
٥٣	بَابُ الْفُلُوِّ فِي الْقُرْآنِ
٥٦	بَابُ مَا جَاءَ فِي اتِّبَاعِ الْمُتَشَابِهِ
٥٨	بَابُ وَعِيَدُ مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ، وَبِمَا لَا يَعْلَمُ
٥٩	بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجِدَالِ فِي الْقُرْآنِ
٦١	بَابُ مَا جَاءَ فِي الْاِخْتِلَافِ فِي الْقُرْآنِ؛ فِي لَفْظِهِ أَوْ مَعْنَاهُ
٦٤	بَابُ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا
٦٦	بَابُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ ذُكْرَ بِإِيمَنِ رَبِّهِ فَأَغْرَضَ عَنْهَا﴾
٦٨	بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّغْنِيِّ بِالْقُرْآنِ
٧١	الْكَشَافَاتُ الْعَامَّةُ
٧٣	كَشَافُ الْآيَاتِ
٧٥	كَشَافُ الْأَحَادِيثِ وَالْآثارِ



مُقَدِّمَةُ الْمُشْرِفِ الْعَالِمِ عَلَى الْجَائِزَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّحْمَنِ، عَلَمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَمَهُ
الْبَيَانَ، وَأَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَهُ نُصْلَى وَنَسْتَبْدُدُ، وَإِلَيْهِ نَسْعَى
وَنَحْفِدُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الْمَخْصُوصُ بِخَتْمِ
الرِّسَالَةِ، وَالْفَائِزُ بِأَعْلَى الْكَرَامَةِ، فَعَلَيْهِ تَنَزَّلَ الْقُرْآنُ، وَمِنْ خَبْرِهِ
تَلَقَّاهُ أَهْلُ الْإِيمَانِ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَمَا عَلِمَ وَتَعْلَمَ،
وَعَلَى آلِهِ وَصَاحِبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ الْعِنَايَةَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، مِنْ أَجْلِ الْأَعْمَالِ الْمُقَرَّبَةِ إِلَى
رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْمُؤْجِبَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ لِلْفُوزِ بِأَعْظَمِ النَّعِيمِ، فَأَهْلُ
الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ، وَضُيُوفُ مَأْدُوبَتِهِ، وَاللَّهُ لَا يُضِيعُ
أَجْرَ مَنْ أَخْسَنَ عَمَلاً.



وأنواع العناية بالقرآن تفتح بالإيمان به، وأعلاها: اتباعه وردد الحكم إليه، وبينهما درجات كثيرات.

ولولاة الأمر - بحمد الله - في المملكة العربية السعودية، قدّيماً وحديثاً، حظ وافر، ومجدٌ ذا خير، في العناية بالقرآن الكريم، لا ينهاى إلى حد محدود، وقدر محدود، بل متى وجد بابٌ مفتوح، وطريق محمود للعناية بالقرآن استبقوا إليه.

ومن المآثر السامية لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبد العزيز آل سعود، ولبي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران، مبادرته إلى إقامة مسابقة في القرآن الكريم، عرفت باسم: (جائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن الكريم للعسكريين)، فتميزت بأنها مسابقة في رحاب القرآن الكريم، وضفت للعسكريين فقط، ودار فلكها ليعم العالم كله، فهي ليست محلية ولا إقليمية، فطاب النبت والمنبت.

وازدانت اليوم بمسابقة كريمة من لدن سموه في إصدار سلسلة من المطبوعات تحمل اسم (المعرفة القرآنية)، زيادة في نفعها، واجتهادا في خدمة القرآن الكريم، ورغبة في نشر العلم النافع.



ومادة هذه المطبوعات هي المعاير المتعلقة بالقرآن؛ كالتفسير، وأصوله، وقواعد، وعلوم القرآن، والتجويد، والقراءات؛ ليتحقق صيتها بالمسابقة.

وسيتم - إن شاء الله - خلال هذه السلسلة طباعة جملة معتمدة من الكتب ذات النفع العام، والأهمية المؤسسة في التفسير، وأصوله، وقواعد، وعلوم القرآن، والتجويد، والقراءات، بعد توثيقها توثيقا علميا، بمراجعة أصولها الخطية الصحيحة، والشيخ المهرة العارفين بهذه العلوم.

ويضم إلى هذا طباعة ما يستجد من الرسائل والبحوث الأكاديمية، وما يقوم مقامها مما يتصل بالعلوم المذكورة.

ومن أهداف طباعتها:

- خدمة القرآن الكريم وعلومه.

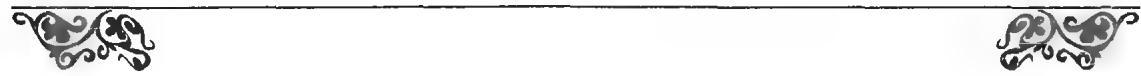
- وتطويع الإمكانيات المتاحة لقيام بتلك الخدمة.

- وأضفاء قوة علمية وإعلامية للجائزة.

- وتحليل إنتاج علمي نقيس موثق.

- وتعزيز المكتبة الإسلامية.





وَسَتَمَثِّلُ هَذِهِ الْمَطْبُوعَاتُ إِضَافَةً عِلْمِيَّةً جَدِيدَةً فِي الشَّكْلِ
وَالْمَضْمُونِ أَوْ أَحَدِهِمَا، فِي التَّفْسِيرِ، وَأَصْوْلِهِ، وَقَوَاعِدِهِ، وَعُلُومِ
الْقُرْآنِ، وَالْتَّجْوِيدِ، وَالْقِرَاءَاتِ، وَذَلِكَ لِمَا تَخْتَصُّ بِهِ نُسُخُهَا
الْمَطْبُوعَةُ مِنْ خَصَائِصِ تَفْتَقِدُهَا السَّاحَةُ الْعِلْمِيَّةُ غَالِبًاً.

وَهُنَاكَ جِهَاتٌ عِدَّةٌ سَتَسْتَفِيدُ مِنْ تِلْكَ الْمَطْبُوعَاتِ، مِنْهَا:

- أَقْسَامُ الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ فِي الْجَامِعَاتِ وَالْكُلِّيَّاتِ الْأَكَادِيمِيَّةِ.
- وَالْهَيَّاتُ الْخَيْرِيَّةُ لِتَحْفِيظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
- وَالْمَرَاكِزُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِي الْبُلْدَانِ الْغَرْبِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ.
- وَمَرَاكِزُ الدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْاسْتِشْرَاقيَّةِ فِي الْجَامِعَاتِ
الْعَالَمِيَّةِ.
- وَمُسَابَقَاتُ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَتَجْوِيدِهِ، وَقِرَاءَاتِهِ.
- وَمُسَابَقَاتُ حِفْظِ الْمُتُوْنِ الْعِلْمِيَّةِ.
- وَمَعَاهِدُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

فَشَكَرَ اللَّهُ لِصَاحِبِ السُّمُوِّ الْمَلِكِيِّ الْأَمِيرِ سُلْطَانَ بْنَ
عَبْدِ الْعَزِيزِ آلِ سُعُودِ، سَعَيْهُ الْحَثِيثُ، وَاهْتِمَامُهُ الْكَبِيرُ بِالْعِنَايَةِ
بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَجَعَلَهُ مِمَّنْ لَهُ سَهْمٌ فِي تَعْلِمِهِ وَتَعْلِيمِهِ، وَصَيَّرَ
مَا قَدَّمَهُ خِدْمَةً لِلْقُرْآنِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ الْأَنْتِفَاعُ بِهِ، وَاللَّهُ
الْمُوْفَّقُ لِلْخَيْرَاتِ.

مُقدِّمةُ المُعْتَنِي بِسِلْسِلَةِ المَعْلُوفِ الْقُرَآنِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ مُحَمَّدِ الْفُرْقَانَ،
وَجَعَلَهُ حَبْلَهُ الْمَتِينَ، وَقَوْلَهُ الْحَقُّ الْمُبِينَ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدِقَ،
وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجْرًا، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدْلًا، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدِيَّا إِلَى
صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ، وَمَنْ تَرَكَهُ مَنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ابْتَغَى
الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ.
وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
وَمُضْطَفًا.

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّهُ لَمَّا اقْتَضَى التَّوْفِيقُ الْإِلَهِيُّ الْعَزْمَ عَلَى طِبَاعَةِ جُمِلَةٍ مِنَ
الْكُتُبِ، تُنْشَرُ فِي ظَلَالِ (جَانِزَةُ الْأَمِيرِ سِلَطَانِ الدَّوْلَيَّةِ فِي حِفْظِ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلْعَسْكَرِيَّينَ)، تَخْتَصُّ بِالْمَعَارِفِ الْقُرَآنِيَّةِ، وَالْعُلُومِ



الفرقانية، محفوفة بعنایة فائقة، وخدمة علمية سامية، مُنظمة في سلسلة سُمِّيت (المعْتَرِفُ بِالْقُرْآنِيَّةَ).

استحسن أن يكون من حلقاتها كتاب (فضائل القرآن) لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب التميمي^(١)، لحسن تضنيفه، وظهور الحاجة لمثله.

وهو (الكتاب الأول) من سلسلة (المعْتَرِفُ بِالْقُرْآنِيَّةَ)، فنفع الله به المسلمين، وكتب الأجر لكل من ساهم في إصاله للمستحقين.



(١) هو شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي، ولد ١١١٥ وتوفي ١٢٠٦، صاحب الدعوة الإصلاحية في الجزيرة العربية في القرن الثاني عشر.

أفرد ترجمته جماعة؛ منهم حسين خرزل في «حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب»، ومسعود الندوبي في «محمد بن عبد الوهاب المصلح المفترى عليه»، وعبد الله العشيمين في «الشيخ محمد بن عبد الوهاب حياته وفكره».

وَصْفُ النُّسْخِ الْمُعْتَمَدَةِ

وقفت على نسختين للكتاب:
أولاًهما: نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك فهد
الوطنية، في ضمن مجموع آل إلى المكتبة المذكورة من خزانة
المكتبة السعودية، التي كانت ملحقة بدار الإفتاء، ورقم حفظ
المجموع المشار إليه: (٤٦٠/٨٦).
وكتب تلك النسخة بخط حسن إلى حد ما بالنسبة إلى

زمانه.

وعدد أوراقها: تسعة، فيها ست عشرة صفحة.
ومقاس الصفحة: ٢٤×١٧.

ومساحتها: واحد وعشرون سطراً.
وناسخها: هو عبد الله^(١) بن مبارك أبو عقيل.

(١) في الأصل: (عبد)، دون إضافة، وصحح من اسمه المثبت في أواخر عدّة
كتب نسخها في ضمن المجموع المذكور وغيره.



وتأريخ الفراغ من نسخها: يوم الثلاثاء، السادس عشر من شهر الله المحرّم رجب، سنة تسعينَ بعد المائتينِ .
 فهي مكتوبةٌ بعد وفاة المصنّف بأربعٍ وثمانينَ سنةً، ولم تَحملْ أثراً مقابلةً أو عَرْضٍ .

والثانية: نسخة مطبوعةٌ في ضمن المجموع المشهور «الدرر السنية في الأジョبة النجديّة» ٣/١٠ - ١٤، من الطّبعة الأولى، ١٣٥ - ٢٢، الطّبعة الثانية.

وقد جعلتُ النسخة الخطّية أصلًا، وأشارتُ إليها بالأصل، واتخذتُ النسخة الأخرى المطبوعة فرعاً، وأشارتُ إليها بحرف الطاء (ط).

واعتمدتُ نصَّ النسخة الخطّية، وإن عَدَلْتُ عنه بَيَّنْتُ وجه ذلك في الحاشية.

وأشرتُ إلى ما بينهما من الخلاف، وربما تركتُ الإشارة إلى ما لا يُعبأ به من اختلاف النسخ، وأوهام النساخ والناشرين، لقلة منفعته.



نماذج
من المخطوطات

سُنَّاتِ فَضْلِ يَلِ الْقُرْآنِ
 تَالِمِيْفُ اَشْيَعُ الْاَمَامِ شَيْخِ
 الْاِسْلَامِ حَدِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ
 اَحْمَدِ السَّعْدِيِّ وَعَنْ
 عَنْهُ وَكُلِّهِ مِنْهُ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى اَبِيهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ
 سَمَّ اللَّهُ اَللَّهُ اَسْمَحَنِ الرَّحْمَنَ وَرَبَّهِ
 بِابِ فَضَائِلِ ثَلَاثَةِ الْقُرْآنِ وَتَعْلِمَهُ وَتَعْلِمُهُ وَقُولَهُ
 اَللَّهُمَّ وَجَلَّ بِيْ فِيْ اَنْهَىِ الْأَرْضِ اَمْنَوْا مِنْكُمْ وَالَّذِي
 اَوْتَعَلَ الْعِلْمَ حَمِسَ حَاتَ وَقُولَهُ تَعَالَى مَا كَانَ لِبَشَرٍ
 يَعْلَمُ اَنَّهُ اَللَّهُ اَكْتَابَ خَلَقَكُمْ وَالنِّسَوَةَ ثُمَّ يَقُولُ لِلْمُنَاهَدِ
 كُلُّ نِوْرٍ اَعْمَدَ اَحْمَنِ حَوْنَ اللَّهُ وَكُلُّ كَوْرَفَهُ اَسْبَسَ بَاسِيَّهُ
 بِمَا كُنْتُمْ تَقْلِيْهُ اَكْتَابَ دِمَكَنَتُمْ تَدِسَ سَوْنَ وَعَنْ
 عَلَيْهِ شَيْشَتَهُ قَالَتْ قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 سَلَّمَ اَمَّا بَعْدُ بِاَنْتَهِيَ مِنْ اَسْبَهَ اَكْلَامَ الْبَرِّ وَالَّذِي
 يَقْرَئُ الْقُرْآنَ وَتَتَسْعَعُ فِيهِ وَجَوَّ عَلَيْهِ شَنَاقَ لِلَا اَحْرَفَ
 اَخْ جَاهَ وَلَهَا زَعْيَ عَنْ عَيْنَاهَ اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُكُمْ مَنْ تَقْرَئُ الْقُرْآنَ وَعَلَيْهِ
 وَلَمْ يَلْمِمْ عَنِ اِهْمَامِهِ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَئُ اَفْتَ وَالْقُرْآنَ خَالِدًا يَا تَقْرَئِي
 رَأْقَهُ شَيْفَهُ لَا اَصْبَحَ بِمِنْ فَتَأْ وَالْنَّهُ هَرَ وَتَيْنِي الْبَقَرَةَ

رسم الصفحة الأولى من المخطوطة

و سُورَاللهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا أَمْرَحَ حَمَّا فَإِذَا فَسَرَجَهُ
 فِي الْأَكْلَقَةِ فَلَمْ يَصُمْ فِيهَا فَمَا الْأَخْرُ فَلَمْ يَصُمْ فَمَا
 (الثَّالِثُ فَأَدْبَرَهُ خَاصِبَهَا فَلَمْ يَصُمْ فِي أَخْرِهِ) خَافِرَهُمْ فَمَا
 قَاتَكَ الْأَخْرُ لَمْ يَعْرِفْ عَنِ الْأَفْرَادِ ثَلَاثَةُ أَمْا أَحَدُهُمْ فَأَوْكَدَهُ
 اللَّهُ فَأَوْعَزَهُ اللَّهُ وَأَمْا الْأَخْرُ فَسَهَّلَهُ فَأَسْهَلَهُ اللَّهُ مِنْ
 وَمَا الْأَخْرُ فَأَعْرِضْ فَأَعْرِضْ فَأَعْرِضْ اللَّهُ عَنْهُ الْأَنْقَبْ
 قَالَ رَبِّي قَنَادِهِ فِي قَوْلِهِ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ مَسَرَّهُ كَهْرُ
 الْأَحَدِ بْنِ الْمُهَنَّدِ عَنِ الْكَسْلَانِ بِعِصَمِ الْأَنْوَرِ لِعِلْمِهِ
 لَا يَكُونُ الْفَقِيقُ مَالِاً وَمَكْتَسِبٌ إِمْرَأَ مِنَ الْمُنَاهَلِهِ إِنْ يَضْنَأَ
 حَسَنَتْ رَبِّي طَلَّعَهُ حَدَّيْنَ أَنْكَفَ رَأْسَهُ مَا حَارَقَتْ
 الْأَنْقَبَيْنِ بِالْقُرْآنِ عَنِ الْيَهُودِيَّةِ أَنِّي أَنْسُورُ اللَّهَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُلِّ أَخْرِ اللَّهِ لَتَّى أَرَخْنَ لِيَهُوَنَ تَقْنِي بِالْقُرْآنِ
 وَفِي رَوَايَةِ لَبْنِي حَنْدِ الْقَدْرَاتِ بِالْقُرْآنِ كَهْرُهُ
 فِي حَسَنَتْ حَسَنَتْ وَعَنْ أَنِّي لِيَهَاتِهِ أَنِّي أَنْسُورُ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَكَلِمَتْ كَلِمَتِي مِنْهَا دَهْنَ لِمَ تَنْقَبَ بِالْقُرْآنِ رَوَاهُ أَنْقَبَا
 بِرَأْيِ رَوَايَةِ سَلَّمَ حَدِيدِ وَاللَّهُ كَانَهُ وَلِمَا اعْلَمَ
 بِرَأْيِ أَحَدِهِ وَصَدِيقِهِ الْمَوْلَى عَلَيْهِ الْحَمْدُ وَالْحَمْدُ وَكَلِمَتِي
 بِرَأْيِ وَلِمَدِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينِ فِي حَسَنَتْ دَهْنَ الْأَنْلَاتِ حَسَنَتْ
 كَلِمَاتِي عَنْهُ مِنْ شَهِرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ رَحِبَ سَمَتْ
 لَبْنِي شَفِينِ بِعَدَلِمِ اتَّهَانِ وَلَكِنَ الْلَّفَ مِنْ حَمَّرَتْ لَبْنِي
 كَلِمَاتِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَمَّا أَفْقَهَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَبَنْ عَلَيْهِ
 بِرَأْيِ شَفِينِ اللَّهِ وَلَوْلَذِنِهِ وَلَوْلَدِهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ تَنْجِيدُ وَكَلِمَاتِي
 بِرَأْيِهِ وَكَلِمَاتِي أَمِينِ وَضَدِّ اللَّهِ وَهُوَ سَلَّمَ عَلَيْهِ تَنْجِيدُ وَكَلِمَاتِي
 بِرَأْيِهِ وَكَلِمَاتِي أَمِينِ وَضَدِّ اللَّهِ وَهُوَ سَلَّمَ عَلَيْهِ تَنْجِيدُ وَكَلِمَاتِي

رسم الصفحة الأخيرة من المخطوطة



فِضَائِلُ الْقُرْآنِ

شَيْخُ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ التَّمِيميُّ
تَصْنِيفُ
(١١١٥ - ١٢٠٦)

عِنْ آدَمَ
صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَدِ الْعَصِيمِيِّ





وَبِهِ نَسْتَعِينُ، وَعَلَيْهِ نَتَوَكَّلُ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ، وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمَ. ^(١)



(١) هذه المقدمة ساقطةٌ من (ط).





بَابُ (١) فَضَائِلِ تِلَادَةِ الْقُرْآنِ، وَتَعْلِمِهِ، وَتَغْلِيمِهِ

فَضَائِلِ (٢) تِلَادَةِ الْقُرْآنِ،

وَتَعْلِمِهِ، وَتَغْلِيمِهِ

وَقَوْلُ (٣) اللَّهِ عَجَلَكَ : ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ إِمْنَأُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أَوْتُوا
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُوتِيهِ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ
وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبِّنِيَّكُنَّ
بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩].

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

(١) يجوز في كل ترجمة الرفع على الابتداء أو الخبرية، والنصب بفعل محدودف، والجر بحرف جر محدود مع متعلقه - في قول من يثبته من النها -، والوقف - أي الإسكان - كالأعداد المسرودة.

(٢) يجوز فيه وجهان: الرفع على الابتداء أو الخبرية، والجر بالإضافة، ويطرد هذا الحكم في نظائره المقبلة.

(٣) يجوز فيه وجهان: الرفع على الابتداء أو الخبرية، والجر إعمالاً للعطف على المجرور المتقدم، ويطرد هذا الحكم في نظائره المقبلة.



وَيَتَسْعَنُ فِيهِ^(١)، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌ لَهُ أَجْرًا^(٢). أَخْرَجَاهُ^(٢).

وَلِلْبَخَارِيِّ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَعَلَمَهُ»^(٣).

وَلِمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «ا قْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَاحِهِ، ا قْرَأُوا الزَّهْرَاوَيْنِ^(٤) الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ؛ فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ^(٥) يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ^(٦)، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَّا يَتَانِ^(٧)، أَوْ كَأَنَّهُمَا

(١) أي يتَرَدَّدُ في قراءته، ويتبَلَّدُ فيها لسانه.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٥٠٤.

(٢) أخرجه البخاري في (٦٥) ك: التفسير، (٨٠) سورة عبس، رقم (٤٩٣٧)، ومسلم في (٦) ك: صلاة المسافرين، (٨٠) ب: فضل الماهر بالقرآن، رقم (٧٩٨).

(٣) أخرجه البخاري في (٦٦) ك: فضائل القرآن، (٢١) ب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم (٥٠٢٧).

(٤) في الأصل: (الزَّهْرَاوَيْنِ)، والمثبت من (ط) وصحيح مسلم.

(٥) هكذا في الأصل و(ط): (يأتِيَانِ) بالتدكير، وفي صحيح مسلم بالتأنيث: (تَأْيِيَانِ).

(٦) الغمامَة: السَّحَابَة، أو البيضاء من السَّحَابَ.

انظر: القاموس المحيط ص ١٤٧٦.

(٧) في الأصل: (غَيَابَتَانِ) بالموحَّدة، والمثبت من (ط) وصحيح مسلم، والغِيَّاَيَة: كُلُّ شَيْءٍ أَظَلَّ إِلَّا سَبَقَهُ رَأْسَهُ؛ كَالسَّحَابَةِ وَغَيْرِهَا.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٧٦٠.



فِرْقَانٌ^(١) مِنْ طَيْرِ صَوَافَّ^(٢)، يُحَاجَّانِ لِصَاحِبِهِمَا^(٣)، اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرَكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِعُهَا^(٤) الْبَطْلَةُ^(٥) .
وَلَهُ عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ، يَقْدُمُهُ»^(٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ، وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيَتُهُنَّ بَعْدُ، قَالَ: «كَانُوكُمْ غَمَامَاتٌ، أَوْ ظُلُلَاتٌ سَوْدَادٌ، أَوْ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ^(٧)، أَوْ كَانُوكُمْ فِرْقَانٌ^(٨) مِنْ طَيْرِ صَوَافَّ

(١) فِرْقَانٌ - بِكَسْرِ الْفَاءِ - أَيْ قِطْعَاتٌ.

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر / ٣ / ٨٣٧.

(٣) هكذا في الأصل و(ط)، وفي صحيح مسلم: (تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا).

(٤) هكذا في الأصل و(ط): (تَسْتَطِعُهَا) بالتأنيث، وفي صحيح مسلم بالذكر: (يَسْتَطِعُهَا).

(٥) أخرجه مسلم في (٦) ك: صلاة المسافرين، (٤٢) ب: فضل قراءة القرآن، رقم (٨٠٤)، وزاد: «قال معاوية - يعني بن سلام أحد رواته - : وبلغني أنَّ الْبَطْلَةَ: السَّحْرَةُ».

(٦) هكذا في الأصل و(ط): (يَقْدُمُهُ) بالذكر، وفي صحيح مسلم بالتأنيث (تقديمه).

(٧) الْظُّلَّةُ: شِبْهُ السَّحَابَةِ.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر / ٣ / ٣٥٦.
والشَّرْقُ هُنَا: الضَّوْءُ، وَهُوَ الشَّمْسُ وَالشَّقُّ أَيْضًا.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر / ٢ / ١١٤٣.

(٨) هكذا في الأصل و(ط)، وفي صحيح مسلم: (حِزْقَانٌ)، والجُزْقُ: الجماعة من كُلِّ شَيْءٍ، وَيَرَوِي بِالْخَاءِ وَالرَّاءِ.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر / ١ / ٩٤٨.



يُحاجَان^(١) عن صَاحِبِهِمَا^(٢).

وعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ [بِهِ]^(٣) حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ : ﴿الْمَ﴾ [البَقَرَةَ : ١] حَرْفٌ؛ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ». رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤).

وَلَهُ - وَصَحَّحَهُ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو^(٥)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ : افْرَأْ، وَارْتِقِ، وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ [تَقْرَأُ بِهَا]^(٦)».

(١) هكذا في الأصل و(ط): (يُحاجَان) بالتَّذكير، وفي مسلم بالتأنيث.

(٢) أخرجه مسلم في (٦) ك: صلاة المسافرين، (٤٢) ب: فضل قراءة القرآن، رقم (٨٠٥).

(٣) ما بين المعقوفين ساقطٌ من الأصل و(ط)، وثبت في جامع الترمذى.

(٤) أخرجه الترمذى (٤٢) ك: فضائل القرآن، (٢٦) ب: ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن، رقم (٢٩١٠)، وخالف في رفعه ووقفه، والوقف أصحُّ، ومثله لا يقال من قبل الرأي، فله حكم الرفع.

(٥) في الأصل و(ط): (عمر)، والمثبت هو الصواب.

(٦) ما بين المعقوفين ساقطٌ من الأصل و(ط).

والحديث أخرجه الترمذى (٤٢) ك: فضائل القرآن، (١٨) ب: (ولم يترجم له)، رقم (٢٩١٤)، والحديث عند من هو أشهر منه من أصحاب السنن، فأخرجه أبو داود (٨) ك: الوتر، (٢٠) ب: كيف يُسْتَحْبِطُ التَّرْتِيلُ، رقم (١٤٦٤)، وإنساده حسنٌ، ولعله اقتصر على عزوه للترمذى لنقل تصحيحه.



وَلَاَحْمَدَ نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيْدٍ، (وَفِيهِ: «فَيَقْرَأُ»^(١)،
وَيَضْعُدُ بِكُلِّ آيَةِ دَرَجَةً، حَتَّى يَقْرَأَ آخِرَ شَيْءٍ مَعَهُ»^(٢)).

وَلَاَحْمَدَ - أَيْضًا - عَنْ بُرَيْدَةَ مَرْفُوْعًا: «تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ»،
فَذَكَرَ مِثْلَ مَا تَقْدَمَ فِي الصَّحِيْحِ فِي الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ، وَفِيهِ: «وَإِنَّ
الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجْلِ
الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ^(٣): مَا أَعْرِفُكُ، [فَيَقُولُ
لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ]^(٤)، فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ
الَّذِي أَظْلَمَتُكَ [فِي]^(٥) الْهَوَاجِرِ، وَأَسْهَرْتُ^(٦) لَيْلَكَ، وَإِنَّ^(٧) كُلَّ
تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ^(٨) الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، فَيُعَطِّي

(١) ما بين القوسين ساقطٌ من (ط).

(٢) أخرجه أحمد ٤٠/٣، وهو عند ابن ماجة فالعز و إليه أولى؛ فهو أحد كتب
السُّنْنَ الَّتِي تَعْقُبُ الصَّحِيْحَيْنِ إِذَا لَمْ يُوجَدُ الْحَدِيثُ فِيهِمَا، فَأَخْرَجَهُ فِي
(٣٣) لَكَ: الْأَدْبُ، (٥٢) بَ: شَوَّابُ الْقُرْآنِ، رَقْمُ (٣٧٧٩)، وَفِي إِسْنَادِهِ
عَطِيَّةُ الْعُوْفِيُّ، وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَفِي مَعْنَاهِ الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ(ط): (فَيَقُولُ لَهُ).

(٤) ما بين المعقوقتين ساقطٌ من الأصل و (ط)، وَثَابَتُ فِي الْمَسْنَدِ.

(٥) ما بين المعقوقتين ساقطٌ من الأصل، وَثَابَتُ فِي (ط) وَالْمَسْنَدِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: (وَأَسْهَرْتَكَ)، وَالْمَثْبُتُ مِنْ (ط) وَالْمَسْنَدِ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: (وَنَامَ)، وَالْمَثْبُتُ مِنْ (ط) وَالْمَسْنَدِ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: (وَإِنِّي لَكَ)، وَالْمَثْبُتُ مِنْ (ط) وَالْمَسْنَدِ.

الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَائِلِهِ، وَيُوْضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ،
وَيُكَسِّي وَالِدَاهُ حُلْتَينَ^(١) لَا يَقُومُ^(٢) لَهُمَا [أَهْلُ]^(٣) الدُّنْيَا، فَيَقُولَا نَّا:
بِمَ كُسِينَا هَذَا^(٤)؟ فَيَقُالُ: بِأَخْدِنَ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ يُقَالُ [لَهُ]^(٥):
أَفْرَا، وَاصْعَدْ فِي دَرَجٍ^(٦) الْجَنَّةَ وَغُرَفَهَا، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ
يَقْرَأُ؛ هَذَا - كَانَ - أَوْ تَرْتِيلًا^(٧).
وَعَنْ أَنَّسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ
اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ»^(٨). رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ^(٩).

(١) في الأصل و(ط): (حلتان)، والمثبت من المسند، وهو الصواب.

(٢) في الأصل: (تقوم)، بالتأنيث، وفي (ط) والمسند بالتذكير.

(٣) ما بين المعقوفين ساقطٌ من الأصل، وثبت في (ط) والمسند.

(٤) في المسند: (هذه)، والمثبت من الأصل و(ط)، وهو موافقٌ لما في مجمع الروايد ٧/٣٣٠.

(٥) ما بين المعقوفين ساقطٌ من الأصل و(ط)، وثبت في المسند.

(٦) في المسند: (درجة)، والمثبت من الأصل و(ط)، وهو موافقٌ لما في مجمع الروايد ٧/٣٣٠.

(٧) أخرجه أحمد ٥/٣٤٨، وفي إسناده بشير بن المهاجر الغنوبي أحد الضعفاء، وبعضه عند ابن ماجه في (٣٣) ك: الأدب، (٥٢) ب: ثواب القرآن، رقم (٣٧٨١).

قال العقيلي في الضعفاء ١/١٤٣: «ولا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ حديث، أسانيدها كلها متقاربة».

ولجمل منه شواهد؛ كما بينه ابن كثير في تفسيره ١/٥٧.

(٨) أي هم أولياء الله، والمحظون به اختصاص أهل الإنسان به.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٩٤٨.

(٩) أخرجه أحمد ٣/١٢٧، والنسيائي في السنن الكبرى ٥/١٧، وهو عند =



بَابُ

مَا جَاءَ فِي تَقْدِيمِ^(١) أَهْلِ الْقُرْآنِ، وَإِكْرَامِهِمْ

وَكَانَ^(٢) الْقُرَاءُ: أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ؛ كُهُولًا - كَانُوا -
أَوْ شَبَابًا^(٣).

ابن ماجه أيضًا، فأخرجه في (١) ك: السنّة، (١٦) ب: فضل من تعلم القرآن وعلمه، رقم (٢١٥)، وسياق الحديث أتّم ممّا ذكره المصنّف، فأوله - واللّفظ لابن ماجه - : «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِيْنَ مِنَ النَّاسِ»، قالوا: يا رسول الله؛ من هم؟ فقال: «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتِهِ».

وصحّحه الحاكم، والبوصيري، وحسن العراقي إسناده في تحرير الإحياء ٢٢٢، وكأنَّ فيه انقطاعًا، فبديل بن ميسرة راويه عن أنسٍ حدَّثَ عنه بأحاديث قليلة، ولم أر في شيء منها التّصرّيف بالسماع، وفي كلام أبي نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٦٣/٣ ما يُشعر بعدم سماعه منه، فإنَّه قال: «أَسَنَدَ عَنْ أَنْسٍ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْجُوزَاءِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقِ وَغَيْرِهِمَا»، فأثبتت سماعه من التابعين، ولم يذكره في روايته عن أنس، والله أعلم، ولل الحديث طرقٌ أُخْرٌ ساقطةٌ لا يُفرح بها.

(١) غير واصحةٍ في الأصل، والمثبت من (ط).

(٢) في (ط) بدون واو في أوله.

(٣) في الأصل: (وشبابًا)، وفي (ط): (أو شبابًا)، وبهما جميًعا جاءت الرواية في البخاري، فالحديث عنده في (٦٥) ك: التفسير، (٧) سورة الأعراف،

(٥) ب: خذ العفو وأمر بالعرف، رقم (٤٦٤٢).



عَنْ^(١) أَبِي مَسْعُودٍ^(٢)؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَوْمٌ
الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ
بِالسُّنْنَةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنْنَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي
الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِنَّا - وَفِي رِوَايَةِ سِلْمَانَ -، وَلَا يُؤْمِنَّ
الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ^(٣)، وَلَا يَقْعُدُ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ؛^(٤)
إِلَّا بِإِذْنِهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ^(٥).

وَلِلْبَخَارِيِّ عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ
قُتْلَى أُحُدٍ فِي [ثُوبٍ وَاحِدٍ]^(٦)، ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمَا^(٧) أَكْثُرُ أَخْذًا

(١) في (ط): (وعن)، بإثبات الواو.

(٢) في الأصل و(ط): (ابن مسعود)، والمثبت من صحيح مسلم.

(٣) في الأصل: (ولا يؤمن الرجل في سلطانه)، والمثبت من (ط)، وهو
الموافق لما في صحيح مسلم.

(٤) التَّكْرِمَةُ هي الموضع الخاص بجلوس الرجل من فراشِهِ أو سريرِهِ؛ ممَّا يُعدُ
لِإِكْرَامِهِ، وَهِيَ تَفْعِلَةٌ مِنَ الْكَرَامَةِ.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/٣٠٠.

(٥) أخرجه مسلم في (٥) ك: المساجد، (٨٠) ب: من أحق بالإماماة، رقم
(٦٧٣).

(٦) ما بين المعقوفين ساقطٌ من الأصل و(ط)، وثبت عند البخاري في أكثر
مواضع رواية الحديث.

(٧) هكذا في الأصل و(ط)، وعند البخاري: (أيُّهُمْ) بالجمع.



لِلْقُرْآنِ؟ فَإِذَا أُشِيرَ [لَهُ]^(١) إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي الْلَّهُدِ^(٢).

وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ [الْمُقْسِطِ]»^(٣). حَدِيثُ حَسَنٍ، رَوَاهُ أَبُو دَاؤُدَ^(٤).



(١) ما بين المعقوفين ساقطٌ من الأصل و(ط)، وثبتت عند البخاريٌّ.

(٢) أخرجه البخاريٌّ في (٤) ك: الجنائز، (٨٠) ب: الصَّلاة على الشَّهيد، رقم (١٣٤٣)، وزاد: «وقال: أنا شهيدٌ على هؤلاء يوم القيمة، وأمر بدفنهم في دمائهم، ولم يُغسلوا، ولم يصلَّ عليهم».

(٣) ما بين المعقوفين ساقطٌ من الأصل و(ط)، وثبتت في سنن أبي داودَ.

(٤) أخرجه أبو داودَ في (٤٠) ك: الأدب، (٨٠) ب: في تنزيل النَّاسِ مَنَازِلَهُمْ، رقم (٤٨٤٣)، واختلف في وقفه ورفعه، والوقف أصحُّ، وروي معناه من وجوهٍ فيها لينٌ من حديث جماعةٍ من الصَّحَابَةِ؛ قاله ابن عبد البرٌ في التَّمَهِيد ١٧ / ٣٤٠.



بَابُ

وَجُوبٌ تَعْلُمُ الْقُرْآنَ، وَتَفْهِيمِهِ^(١)،
وَاسْتِمَاعِهِ، وَالتَّغْلِيظُ عَلَى مَنْ تَرَكَ ذَلِكَ

وَقُولُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكْثَرَهُ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي
كَذَانِهِمْ وَقَرَاءَتْهُ﴾ [الأنعام: ٢٥].

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ الْأَصْمُ الْبَكْمُ الْذِينَ
لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الأنفال: ٢٢] (الآية^(٢)).

وَقُولُهُ : ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه: ١٢٤]
(الآية^(٣)).

عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَثُلُّ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ
مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ : كَمَثُلِّ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا ، فَكَانَ مِنْهَا

(١) في الأصل : (وتفهيمه)، والمثبت من (ط).

(٢) ما بين القوسين ساقطٌ من (ط)، وكأنَّ المصنف أراد ملاحظة الآية التي
بعدها؛ لتمام هذه.

(٣) ما بين القوسين ساقطٌ من (ط).



نَقِيَّةً^(١) قِيلَتِ الْمَاءُ؛ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ^(٢) أَمْسَكَتِ الْمَاءُ؛ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسُ فَشَرِبُوا، وَسَقَوا، وَزَرَعُوا، وَأَصَابَ^(٣) مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيْعَانُ^(٤) لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْتِي كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلٌ مَنْ فَقِهَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ مَا^(٥) بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلِمَ^(٦)، وَ[مَثَلٌ]^(٧) مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ . . . أَخْرَجَاهُ^(٨).

(١) الأرض النَّقِيَّةُ هي الأرض البيضاء.

انظر: هدي السّاري ص ١٩٨.

(٢) الأجادب: صلاب الأرض التي تمسك الماء فلا تشربه سريعاً، وقيل: هي الأرض التي لا نبات بها، وزعم الخطابي أنه غلط وتصحيف، ورده ابن الأثير بوروده في الرواية.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٦٩٨/١.

(٣) في الأصل: (وصاب)، والمثبت من (ط)، وهو الصواب.

(٤) القاع: المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض، يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته، أراد أن ماء المطر غسله فابيض، أو كثُر عليه فبقى كالغدير الواحد، ويُجمَع على قعه وقيعان.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٢٥/٤.

(٥) في الأصل: (بما)، والمثبت من (ط) والبخاري.

(٦) في الأصل: (فتعلم وعمل)، والمثبت من (ط) والبخاري.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، وثبت في (ط).

(٨) أخرجه البخاري في (٣) ك: العلم، (٢٠) ب: من فضل من علم وتعلم، رقم (٧٩)، ومسلم في (٤٣) ك: الفضائل، (٥) ب: بيان مثل ما بعث الله به النبي ﷺ، رقم (٢٢٨٢).



وَعَنِ ابْنِ عَمْرٍو^(١)؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اْرْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفِرُ [اللَّهُ]^(٢) لَكُمْ، وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ، وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ؛ الَّذِينَ يُصْرُفُونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ». رَوَاهُ أَحْمَدُ^(٣).



(١) في الأصل و(ط): (عمر)، والمثبت هو الصواب.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطٌ من الأصل، وثبت في (ط) والمسند.

(٣) أخرجه أحمد ٢/٦٥، وجُود إسناده المنذرية في الترغيب والترهيب ٣/١٥٥، وتبعه العراقي - كما في فيض القدير ١/٤٧٤ -، وينظر في سماع حبّان الشرعي من عبد الله بن عمرو، فأشخى أن يكون منقطعاً.

كَلَّا

الْخَوْفُ عَلَى مَنْ لَمْ يَفْهَمِ الْقُرْآنَ
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَعِنُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ﴾ [محمد: ١٦] الآية.

وَقُولُهُ عَنْكِ : ﴿وَلَقَدْ ذَرَانَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسَنِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٧٩] الآية^(١).

عَنْ أَسْمَاءِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي
قُبُورِكُمْ [كَفِتْنَةُ الدَّجَالِ]^(٢)، أَوْ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، يُؤْتَى
أَحَدُكُمْ [فَيُقَالُ لَهُ: مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ أَوْ
الْمُؤْقِنُ فَيَقُولُ:]^(٣) هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ

(١) سبقت الآية في (ط) بذكر تتمّتها: (ولهم أعينٌ لا يصرون بها).

(٢) ما بين المعقوفين بياضُ فِي الأصلِ، والمثبت من (ط)، وهو لفظ مسلم.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطٌ من الأصل، وثبت في (ط) والصحيحين، واللفظ للبخاري.

وَالْهَدَى، فَأَجَبْنَا وَآمَنَا وَاتَّبَعْنَا، فَيُقَالُ: نَمْ صَالِحًا، فَقَدْ عَلِمْنَا إِنَّكَ لَمُؤْمِنٌ، وَآمَّا الْمُنَافِقُ وَالْمُرْتَابُ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي! سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ». أَخْرَجَاهُ^(١).

وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ فِي الصَّحِيفَةِ، أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَقُولُ: «هُوَ رَسُولُ اللَّهِ، فَيَقُولُونَ: فَمَا عِلْمُكَ^(٢)? فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ؛ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ»^(٣).

(١) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي (٣) كِتَابِ الْعِلْمِ، (٢٤) بِالْعِلْمِ، (٢٤) كِتَابِ الْأَعْوَادِ، رَقْمُ (٨٦)، وَمُسْلِمٌ فِي (١٠) كِتَابِ الْكَسْوَةِ، (٥) بِالْعِلْمِ، (٥) كِتَابِ الْأَعْوَادِ، رَقْمُ (٩٠٥). عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكَسْوَةِ، رَقْمُ (٩٠٥).

(٢) فِي الْأَصْلِ: (مَا عِلْمُكَ)، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ (طِبَّ) وَعِنْدَ أَبِي دَاوَدَ: (وَمَا يَدْرِيكَ).

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوَدَ فِي (٣٩) كِتَابِ الْسُّنَّةِ، (٢٣) بِالْعِلْمِ، فِي الْمَسْأَلَةِ فِي الْقَبْرِ وَعِذَابِ الْقَبْرِ، رَقْمُ (٤٧٥٣)، وَإِسْنَادُهُ صَحِيفَةُ رَحْمَةِ اللَّهِ - عَنِ بَوْلَهُ: «فِي الصَّحِيفَةِ»؛ الْحَدِيثُ الصَّحِيفَةُ لَا كِتَابًا مُعِينًا، وَهُوَ اسْتِعْلَامٌ وَاقِعٌ فِي كَلَامِ جَمَاعَةِ الْعُلَمَاءِ.



بَابُ

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَمِنْهُمْ أُمِيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَ وَإِنْ هُمْ...﴾ [البقرة: 78] الآية

وَقَوْلُهُ : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُعِلُوا الْتَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة: 5] الآية.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ^(١) إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: ^(٢)«هَذَا أَوَانُ يُخْتَلِسُ الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى لا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ»^(٣)، فَقَالَ زَيْاْدُ بْنُ لَبِيْدٍ [الأنصارِيُّ]^(٤): كَيْفَ يُخْتَلِسُ مِنَّا وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ؟ فَوَاللَّهِ [لَنْقَرَأَنَّهُ، وَ]^(٥) لَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ: «ثَكِلَّتَكَ أُمُّكَ يَا زَيْاْدَ! إِنْ كُنْتُ لَأَعْذُكَ مِنْ

(١) في الأصل و(ط): (بصره)، والمثبت من جامع الترمذى.

(٢) في الأصل و(ط): (فقال)، والمثبت من جامع الترمذى.

(٣) هكذا في الأصل، و(ط)، وفي الترمذى: (حتى لا يقدروا منه على شيء).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقطٌ من الأصل و(ط)، وثبت في جامع الترمذى.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقطٌ من الأصل و(ط)، وثبت في جامع الترمذى، ووقع سياق الأصل هكذا: (فَوَاللَّهِ لَنْقَرَأَنَّهُ نِسَاءَنَا).



فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، هَذِهِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
فَمَاذَا تُعْنِي عَنْهُمْ؟». رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ: «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ الَّيلِ وَالنَّهَارِ» [آل عمران: ١٩٠]، إِلَى قَوْلِهِ: «سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» [آل عمران: ١٩١]، قَالَ: «وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ، وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا». رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ^(٢).



(١) أخرجه الترمذى في (٣٩) ك: العلم، (٥) ب: ما جاء في ذهب العلم، رقم (٢٦٥٣)، وإسناده جيد.

(٢) أخرجه ابن حبان ٣٨٦/٢، رقم (٦٢٠)، وإسناده لا بأس به، يُحتمل في مثل هذا.



بَابُ إِثْمٍ مِنْ فَجَرِ الْقُرْآنِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : **﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَنَسِيقَينَ﴾** [البَقَرَةَ : ٢٦].
وَقَوْلُهُ : **﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكُفَّارُ﴾**
[الْمَائِدَةَ : ٤٤].

وَقَوْلُهُ : **﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ
وَيَشْرُونَ بِهِ مَنَا قَلِيلًا﴾** [البَقَرَةَ : ١٧٤] الْآيَةَ.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ فِي
هَذِهِ الْأُمَّةِ - وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا - قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ،
يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ - أَوْ حَنَاجِرَهُمْ -^(١)، يَمْرُقُونَ مِنَ
الَّذِينَ مُرْوَقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيَنْظُرُ [الرَّامِي]^(٢) إِلَى نَصْلِهِ^(٣) إِلَى

(١) فِي الْأَصْلِ وَ(ط) : (حَنَاجِرَهُمْ وَحُلُوقَهُمْ)، وَالْمُبَثُتُ مِنَ الْبَخَارِيِّ؛ فَاللَّفْظُ لَهُ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ، وَسَاقَطٌ مِنَ (ط)، وَهُوَ ثَابِتٌ عِنْدَ الْبَخَارِيِّ.

(٣) النَّصْلُ : جَدِيدَةُ السَّهْمِ.

انْظُرْ : الْقَامِسُ الْمُحيَطُ ص ١٣٧٣ .



رِصَافِهِ^(١) فَيَتَمَارِي فِي الْفُوْقَةِ^(٢)، هَلْ عَلِقَ بِهَا^(٣) مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ؟». أَخْرَجَاهُ.

وَفِي رِوَايَةٍ: «يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ رَطْبًا»^(٤).

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرَاهُمْ شَرَارَ الْخَلْقِ، وَقَالَ: إِنَّهُمْ انْظَلَقُوا إِلَى آيَاتٍ أُنْزِلَتْ^(٥) فِي الْكُفَّارِ؛ فَجَعَلُوهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ^(٦). وَلِلتَّرْمِذِيِّ - وَحَسَنَهُ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ؛ أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»^(٧).

(١) الرِّصَاف: عَقَبٌ يُلْوِي عَلَى مَدْخَلِ النَّضْلِ فِي السَّهْمِ. انظر: النَّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثْرِ ٥٥٣/٢.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ(ط): (فُوْقَهُ)، وَالْمُبَثَّتُ مِنْ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ، وَالْفُوْقَةُ: مَوْضِعُ الْوَتَرِ مِنْ السَّهْمِ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ الْمُحيَطِ ص ١١٨٧.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ(ط): (بَهُ)، وَالْمُبَثَّتُ مِنْ الْبَخَارِيِّ.

(٤) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي (٦٦) ك: فَضَائِلُ الْقُرْآنِ، (٣٦) ب: إِثْمٌ مِنْ رَأْيِ بَقْرَاءَةِ الْقُرْآنِ، رَقْمُ (٥٠٥٨)، وَمُسْلِمٌ فِي (١٢) ك: الرِّزْكَةُ، (٤٧) ب: ذِكْرُ الْخَوَارِجِ وَصَفَاتِهِمْ، رَقْمُ (١٠٦٤)، وَالرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ هِيَ لِلْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ مَعَ بَلْفُظِ: «يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا»، وَمُسْلِمٌ وَحْدَهُ: «لَيْنَا رَطْبًا».

(٥) فِي (ط): (نَزْلَتْ)، وَهِيَ لَفْظُ الْبَخَارِيِّ.

(٦) عَلَقَهُ الْبَخَارِيُّ فِي (٨٨) ك: اسْتِتَابَةُ الْمُرْتَدِّينَ، (٦) ب: قَتْلُ الْخَوَارِجِ وَالْمُلْحِدِينَ، وَوَصْلُهُ الطَّبَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ - كَمَا فِي فَتْحِ الْبَارِيِّ ١٢/٢٨٦، وَعَمْدَةِ الْقَارِيِّ ٢٤/٨٤ - ٨٥، وَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التَّمَهِيدِ ٢٣/٣٣٥ وَصَحَّحَ ابْنِ حَمْرَةَ سَنَدَهُ.

(٧) أَخْرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ فِي (٣٩) ك: الْعِلْمُ، (٣) ب: مَا جَاءَ فِي كِتْمَانِ الْعِلْمِ، رَقْمُ (٢٦٤٩)، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي دَاوَدَ وَابْنِ مَاجَةَ أَيْضًا، فَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوَدَ =



بَابُ

إِثْمٍ مَنْ رَأَيَا^(١) بِالْقُرْآنِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (٢) «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ (٣): رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ، فَأُتَيَ بِهِ، فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ: جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأُتَيَ بِهِ، فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ (٤) فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَمْتُهُ،

في (٢٤) ك: العلم، (٩) ب: كراهة منع العلم، رقم (٣٦٥٨)، وابن ماجه في (١) ك: السنّة، (٢٤) ب: من سُئل عن علم فكتمه، رقم (٢٦٦)، واللّفظ المذكور هنا أقرب إلى لفظ أبي داود، وفِي أسانيد هذا الحديث مقالٌ، وكثيرتها مع تبادل مخارجها يُقوّي القول بتحسينه.

(١) في (ط): (رأى).

(٢) في الأصل: (عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ)، والمثبت من (ط) صحيح مسلم.

(٣) في الأصل: (عليه يوم القيمة)، والمثبت من (ط) صحيح مسلم.

(٤) في الأصل (علمت)، والمثبت من (ط) صحيح مسلم.



وَقَرَأْتُ [فِيْكَ]^(١) الْقُرْآنَ، فَقَالَ^(٢): كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعْلَمْتَ [الْعِلْمَ]^(٣) لِيُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى الْقِيَّ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ وَسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ [كُلِّهِ]^(٤)، فَأَتَيَ بِهِ، فَعَرَفَهُ نِعْمَةُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ^(٥) فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَيِّلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهِ^(٦) إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهِ^(٧) لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: [هُوَ]^(٨) جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ^(٩) الْقِيَّ فِي النَّارِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ^(١٠).

(١) ما بين المعقوفتين ساقطٌ من الأصل، واستدرك في الهاشم، وهو ثابتٌ في (ط) صحيح مسلم.

(٢) هكذا في الأصل و(ط)، وفي صحيح مسلم: (قال).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطٌ من الأصل، وثبت في (ط) صحيح مسلم.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقطٌ من الأصل، وثبت في (ط) صحيح مسلم.

(٥) في الأصل (علمٌ)، والمثبت من (ط) صحيح مسلم.

(٦) هكذا في الأصل و(ط)، وفي صحيح مسلم (فيها).

(٧) هكذا في الأصل و(ط)، وفي صحيح مسلم (فيها).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقطٌ من الأصل، وثبت في (ط) صحيح مسلم.

(٩) في الأصل: (حتى)، والمثبت من (ط)، صحيح مسلم.

(١٠) أخرجه مسلم في (٣٣) ك: الإمارة، (٤٣) ب: من قاتل للرياء والسمعة، رقم (١٩٠٥).





بَابُ

إِثْمٌ مَنْ تَأَكَلَ بِالْقُرْآنِ

عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اَقْرَأُوا الْقُرْآنَ، وَابْتَغُوا
بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ يُقْيِمُونَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ»^(١)،
يَتَعَجَّلُونَهُ»^(٢) وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ»^(٣). رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ^(٤).

(١) الْقِدْحُ: أحد سهام المَيْسِرِ.

انظر: النَّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثْرِ ٦٩٨/١.

(٢) فِي الْأَصْلِ: (يَعْجَلُونَهُ)، وَفِي (ط): يَسْتَعْجِلُونَهُ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ سُنْنَةِ أَبِي دَاوُدَ.

(٣) أَيْ يَتَعَجَّلُونَ ثَوَابَهُ فِي الدُّنْيَا، وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ بِطْلَبِ الْأَجْرِ فِي الْعُقُبَىِ، بَلْ يُؤْثِرُونَ الْعَاجِلَةَ عَلَىِ الْآجِلَةِ، وَيَتَأَكَلُونَ وَلَا يَتَوَكَّلُونَ، فَمَنْ أَرَادَ بِهَا الدُّنْيَا فَهُوَ مُتَعَجِّلٌ وَإِنْ تَرَسَّلَ فِي قِرَاءَتِهِ، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ الْآخِرَةَ فَهُوَ مُتَأْجِلٌ وَإِنْ أَسْرَعَ فِي قِرَاءَتِهِ بَعْدِ إِعْطَاءِ الْحُرُوفِ حَقَّهَا.

وَزَعْمُ ابْنِ الْأَثِيرِ أَنَّ الْمَرَادَ يَتَعَجَّلُونَ الْعَمَلَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يُؤْخِرُونَهُ، وَتَعَقِّبُهُ الْمَنَاوِيُّ فَقَالَ - بَعْدَ كَلَامِ سَبِقَ -: «فَكَانَهُ لَمْ يَتَأَمَّلِ السَّوقُ؛ إِذَا خَبَرَ مَسُوقٌ لِذَمِّ أُولَئِكَ الْأَتَيْنِ، وَأَمَّا إِرَادَةُ مَدْحُومِهِمْ فَبَعِيدٌ عَنِ الْمَقَامِ، وَهَذِهِ مَعْجِزَةٌ لِوَقْعَةِ مَا أَخْبَرَ بِهِ».

انظر: النَّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثْرِ ٤٢/١، ٤٢/٢، وَفِي ضِيقِ الْقَدِيرِ ٦٦/٢،
وَعَوْنَ الْمَعْبُودِ ٤٢/٣.

(٤) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي (٢) كِتَابِ الصَّلَاةِ، (١٣٤) بِ: مَا يُجزِي الْأُمَّى =



وَلَهُ مَعْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ^(١).
 وَعَنْ عِمْرَانَ؛ أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ [وَهُوَ]^(٢) يَقْرَأُ عَلَى قَوْمٍ، فَلَمَّا
 فَرَغَ سَأَلَهُ^(٣)، فَقَالَ عِمْرَانُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، إِنِّي
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى [بِهِ]^(٤)، فَإِنَّهُ سَيِّحٌ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ
 بِهِ»^(٥). رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْتَّرْمِذِيُّ^(٦).

= والأعجميَّ من القراءة، رقم (٨٣٠)، ولفظه: «اقرأوا فكلٌّ حسنٌ، وسيجيء
 أقوامٌ يقيمونه كما يُقام القدر...» الحديث، أمَّا اللفظ المذكور فهو لأحمد؛
 لكن فيه: «من قبل»، وخالف في وصل الحديث وإرساله، والمرسل هو
 الصواب، ويشهد له ما بعده، فيقوّي أحدهما الآخر، ويصير الحديث
 حسناً.

(١) أخرجه أبو داود في (٢) ك: الصَّلاة، (١٣٤) ب: ما يُجزئ الأُمَّيَّ
 والأعجميَّ من القراءة، رقم (٨٣١)، وفي إسناده اضطرابٌ ذكره البخاريُّ
 في التَّارِيخ الْكَبِير ١٩١/٨، يُضَعَّفُ بِهِ، وَإِذَا شُدَّ بِالمرسل السَّابِق حُسْنٌ
 الحديث، والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفين ساقطٌ من الأصل و(ط)، وهو ثابت في المسند، واللفظ له.

(٣) هكذا في الأصل و(ط)، وفي مسند أحمد وجامع الترمذى: (سؤال).

(٤) ما بين المعقوفين ساقطٌ من الأصل و(ط)، وهو ثابت في مسند أحمد
 وجامع الترمذى.

(٥) في الأصل: (بن النَّاسِ)، وفي (ط): (بِهِ النَّاسِ)، وهي رواية الترمذى،
 والمثبت هو لفظ أحمد.

(٦) أخرجه الترمذى في (٤٢) ك: فضائل القرآن، (٢٠) ب: (ولم يُترجم له)،
 رقم (٢٩١٧)، وقال: «حديث حسنٌ ليس إسناده بذاك»، وأحمد ٤٣٢/٤،
 ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٥، وإسناده ضعيف.



بَابُ الْجَفَاءِ عَنِ الْقُرْآنِ

عَنْ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدِبٍ - فِي حَدِيثِ الرُّؤْيَا الطَّوِيلِ - مَرْفُوعًا ،
قَالَ : «أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ^(١) ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي ، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي :
انْطَلِقْ^(٢) ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ ، وَإِذَا
آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ ، وَإِذَا هُوَ يَهُوِي بِالصَّخْرَةِ عَلَى رَأْسِهِ^(٣) ،
فَيَشْلُغْ^(٤) رَأْسَهُ ، فَيَتَدَهَّدُ الْحَجَرُ هَا هُنَا ، فَيَتَبَعُ الْحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ ، فَلَا
يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ^(٥) رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ ؛ فَيَفْعَلُ بِهِ
مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى ، [قَالَ]^(٦) : فَقُلْتُ^(٧) لَهُمَا : سُبْحَانَ

(١) في الأصل : (ثنان)، وفي (ط) : (اثنان)، والمثبت من صحيح البخاري.

(٢) في الأصل - محلَّ هاتين الجملتين - : (ومنهما إلى قال: انطلق)، وفي (ط) : (فذهبا بي، قالا: انطلق)، والمثبت من صحيح البخاري.

(٣) هكذا في الأصل و(ط)، وفي صحيح البخاري : (لرأسه).

(٤) في الأصل : (فليشلغ)، والمثبت من (ط)، وهو الصواب.

(٥) في (ط) : (يصبح)، وكلاهما من ألفاظ الحديث المرويَّة في صحيح البخاري.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقطٌ من الأصل و(ط)، وهو ثابت في صحيح البخاري.

(٧) هكذا في الأصل و(ط)، وفي البخاري : (قلت).



الله! ما هذا^(١)? قال: هذا رجل عَلَمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ،
وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ، يُفْعَلُ^(٢) بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وفي رواية: «الذِي يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفَضُهُ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ
الْمُكْتُوبَةِ». رواه البخاري^(٣).

ولمسلم عن أبي موسى؛ أنه قال لقراء البصرة^(٤): اثلوا،
ولَا يَطْوَلَنَّ عَلَيْكُمُ الْأَمْدُ؛ فَتَقْسُوْ قُلُوبُكُمْ كَمَا قَسَتْ قُلُوبُ مَنْ
كَانَ قَبْلَكُمْ^(٥).

وعن ابن مسعود قال: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا طَأَ عَلَيْهِمُ
الْأَمْدُ، فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ، فَاخْتَرُعُوا^(٦) كِتَابًا مِنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ

(١) هكذا في الأصل و(ط)، وفي صحيح البخاري: (هذا).

(٢) في الأصل: (فيفعل)، والمثبت من (ط) وصحيح البخاري.

(٣) أخرجه البخاري في (٩١) ك: التعبير، (٤٨) ب: تعبير الرؤيا بعد صلاة
الصُّبُح، رقم (٧٠٤٧)، بهذا التمام والروايتين.

(٤) في الأصل: (البقرة)، والمثبت من (ط)، وهو الصواب.

(٥) أخرجه مسلم في (١٢) ك: الزكاة، (٣٩) ب: لو أَنَّ لابن آدم واديين،
رقم (١٠٥٠)، وأوله: «أَنْتُمْ خِيَارُ أَهْلِ الْبَصَرَةِ وَقَرَأُوهُمْ، فَاتَّلُوْهُمْ...»
الحديث.

(٦) في (ط): (اخترعوا).



اسْتَحْلَتْهُ^(١) أَنفُسُهُمْ^(٢)، وَكَانَ الْحَقُّ يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ كَثِيرٍ مِّنْ
شَهَوَاتِهِمْ، حَتَّىٰ نَبَذُوا كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ^(٣).



(١) في الأصل: (استخلفه)، والمثبت من (ط)، وهو الصواب.

(٢) في (ط): (أَسْتَهْمُ)، وأورده القرطبي في تفسيره ٢١٣/١٧ بهذا السياق
وعنده: (أَنفُسُهُمْ).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير ٤/٣٩٧ - ،
وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رقم (٧٨)، بسياقٍ
طويلٍ قريبٍ من اللفظ المذكور، وإسناده صحيحٌ.



بَابُ

مَنِ ابْتَغَى الْهُدَىٰ مِنْ غَيْرِ الْقُرْآنِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيَضُ لَهُ شَيْطَانٌ﴾

[الزُّخْرُف : ٣٦] ^(١) الآيتَيْنِ.

وَقَوْلُهُ (تَعَالَى) ^(٢) : ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبَيَّنَ لِكُلِّ شَيْءٍ﴾

[النَّحْل : ٨٩] الآيَة ^(٣).

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [يَوْمًا] ^(٤)
خَطِيبًا بِمَا يُدْعَى خُمَّاً ^(٥) [بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ] ^(٤)، فَحَمَدَ اللَّهَ،
وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَعَظَ، وَذَكَرَ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ؛ [أَلَا] ^(٦) أَيُّهَا

(١) سُوقَتِ الآيَةُ فِي (ط) إِلَى : (فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ).

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ ساقِطٌ مِنْ (ط).

(٣) وَهُمْ نَاسِخُ الْأَصْلِ فِي الْآيَةِ فَأَثْبَتُهُمْ : (وَنَزَّلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ)، وَوَقَعَتْ عَلَى الصَّوَابِ فِي (ط).

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ ساقِطٌ مِنْ الْأَصْلِ وَ(ط)، وَثَابَتُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

(٥) فِي الْأَصْلِ : (خَتَمًا)، وَالْمُبَثُ مِنْ (ط)، وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ ساقِطٌ مِنْ الْأَصْلِ وَ(ط)، وَثَابَتُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ.



النَّاسُ؛ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُؤْشِكُ أَنْ يَأْتِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ^(١)، وَأَنَا تَارِكٌ فِيمَكُمْ ثَقَلَيْنِ^(٢)؛ أَوْلُهُمَا: كِتَابُ اللَّهِ؛ فِيهِ الْهُدَىٰ وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتَمْسِكُوْهُ، فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، وَرَغَبَ فِيهِ، [ثُمَّ]^(٣) قَالَ: «وَأَهْلُ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي»، [وَفِي لَفْظِ]^(٤) [أَحَدُهُمَا]: كِتَابُ اللَّهِ عَلَيْهِ، هُوَ حَبْلُ اللَّهِ^(٥)، مَنْ اتَّبَعَهُ^(٦) كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالٍ^(٧). رَوَاهُ مُسْلِمٌ^(٨).

وَلَهُ عَنْ جَابِرٍ: كَانَ^(٩) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ يَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهَدَىٰ هَذِي لَشَانِهِمَا.

(١) في الأصل و(ط): (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُؤْشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّي)، والمبين من صحيح مسلم.

(٢) يُقال لِكُلِّ خَطِيرٍ نَفِيسٍ (ثَقْلٌ)؛ فَسَمَّاهُمَا ثَقَلَيْنِ إِعْظَامًا لِقَدْرِهِمَا، وَتَفْخِيمًا لِشَانِهِمَا.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٦٢٦/١.

(٣) ما بين المعقوتين ساقطٌ من الأصل و(ط)، وثبت في صحيح مسلم.

(٤) ما بين المعقوتين ساقطٌ من الأصل، وثبت في (ط).

(٥) في (ط): (أَحَدُهُمَا) هو كتاب الله حبل من الله.

(٦) في (ط): (تبَعَهُ).

(٧) في الأصل و(ط): (الضَّلَالُ)، والمبين من صحيح مسلم.

(٨) أخرجه مسلم في (٤٤) ك: فضائل الصحابة، (٤) ب: من فضائل عليٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، رقم (٢٤٠٨).

(٩) في الأصل و(ط): (أَنَّ)، والمبين هو الصواب.

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّ الْأَمْوَارِ مُحَدَّثَاتِهَا، وَكُلَّ بُدْعَةٍ صَلَالَةً»^(١).

وَعَنْ سَعْدٍ^(٢) بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَنْزَلَ^(٣) [عَلَى]^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْقُرْآنَ فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ زَمَانًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ قَصَضْتَ^(٥)
عَلَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَجَلَكَ: ﴿الرَّ تِلْكَ أَيَّتُ الْكِتَبُ الْمُبِينُ﴾
[يُوسُفٌ: ١] الْآيَةَ^(٦)، فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ زَمَانًا. رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٧)
بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ^(٨).

(١) أخرجه مسلم في (٧) ك: الجمعة، (١٣) ب: تخفيف الصلاة والخطبة، رقم (٨٦٧).

(٢) في الأصل: (سعيد)، والمثبت من (ط) ومصادر التّخريج، وهو الصّواب.

(٣) فی (ط) : (نزل).

(٤) ما بين المعقوتين ساقطٌ من الأصل ، واستدرك في الهاشم ، وهو ثابتٌ في (ط) وتفسير ابن أبي حاتم.

(٥) في الأصل: (قصصته)، والمثبت من (ط)، وهو الصواب.

٦) سقطت الكلمة (المبين) من (ط)، وعند ابن أبي حاتم: (إلى قوله: نحن نقص عليك أحسن الحديث).

(٧) في (ط): (ابن أبي الدنيا)، ولم يعنه إليه السُّيُوطِي في الدُّرُّ المنشور /٤٩٦، ووقع في سياق الأصل تقديمٌ وتأخيرٌ، سببه انتقال النَّظر، والمثبت من (ط) وتفسير ابن أبي حاتم.

(٨) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٠٩٩/٧، وابن حبان ٤١٠٠-٢٠٩٩، والحاكم ٣٧٦/٢، وإسناده لا يحتمل هذا المتن، تفرد به خلاد الصفار أحد أتباع التابعين عن عمرو بن قيس الملائي، ولخلادٍ من أفراده ما يُستنكر، فضعفه أشبه.



وَلَهُ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ؛ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلُوا مَلَّةً، فَقَالُوا: حَدَّثَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَنَزَّلْتَ: ﴿اللَّهُ أَكْبَرَ أَحَسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَبِّهًا﴾ [الزُّمَر: ٢٣]، ثُمَّ مَلُوا مَلَّةً، فَقَالُوا: حَدَّثَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّلَهُ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الحَدِيد: ١٦] الآيَةِ^(١).

وَرَوَاهُ [أَبُو] ^(٢) عُبَيْدٌ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ، وَفِيهِ: فَإِنْ طَلَبُوا الْحَدِيثَ دَلَّهُمْ عَلَى الْقُرْآنِ^(٣).

وَكَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَقُولُ فِي مَجْلِسِهِ كُلَّ يَوْمٍ - قَلَّ مَا يُخْطِئُهُ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ - : اللَّهُ حَكْمٌ قِسْطٌ، هَلَكَ الْمُرْتَابُونَ، إِنَّ

(١) سبقت الآية في (ط) بذكر تتمتها: ﴿وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الحَدِيد: ١٦]، وسقط منها قوله: (الآية)، والحديث المذكور أخرجه ابن أبي حاتم ٢١٠٠/٧، بلفظ: ملَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَّةً، فَقَالُوا: حَدَّثَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّلَهُ: ﴿نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحَسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يُوسُف: ٣]، ثُمَّ مَلُوا مَلَّةً، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدَّثَنَا، فَنَزَّلْتَ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الحَدِيد: ١٦]، وهو مرسلاً.

(٢) ما بين المعقوقتين ساقطٌ من الأصل و(ط)، وهي زيادةٌ لازمةٌ يُصدقُها التَّخْرِيجُ الْأَتَى.

(٣) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن رقم (١١)، عن المسعودي عن عون بن عبد الله بن عتبة نحوه، وفيه: «فإن أرادوا الحديث دلّهم على أحسن الحديث، وإن أرادوا القصص دلّهم على أحسن القصص القرآن»، وهو مرسلاً أيضاً، وهذه الرواية غلطٌ، والصواب عن المسعودي عن القاسم، وهو الحديث السابق.

وَرَاءَكُمْ فِتَنًا يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ، وَيُفْتَحُ فِيهَا الْقُرْآنُ، حَتَّى يَقْرَأَهُ
الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ، وَالْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ، فَيُؤْشِكُ أَحَدُهُمْ أَنْ يَقُولَ:
قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ؛ فَمَا أَظْنُ أَنْ يَتَبَعَّزْنِي حَتَّى أَبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ،
فَإِيَّاكُمْ وَمَا أَبْتَدِعُ، فَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالٌ، وَإِيَّاكُمْ وَرَيْغَةُ الْحَكِيمِ^(١)،
وَإِنَّ الْمُنَافِقَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةُ الْحَقِّ، فَتَلَقَّوْا الْحَقَّ مِمَّنْ جَاءَ بِهِ، فَإِنَّ
عَلَى الْحَقِّ نُورًا ... الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَبُو دَاؤِدَ^(٢).

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْزُّبِيرِ؛ أَنَّ عُمَرَ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ
السُّنْنَ، فَاسْتَشَارَ الصَّحَابَةَ، فَأَشَارُوا عَلَيْهِ بِذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَخَارَ اللَّهَ
شَهْرًا، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي ذَكَرْتُ قَوْمًا كَانُوا قَبْلَكُمْ كَتَبُوا كُتُبًا فَأَكَبُوا^(٣)
عَلَيْهَا، وَتَرَكُوا كِتَابَ اللَّهِ^(٤)، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَلِبْسُ كِتَابَ اللَّهِ
بِشَيْءٍ أَبَدًا^(٥).

(١) في الأصل: (الحكم)، والمثبت من (ط)، وهو الصواب.

(٢) أخرجه أبو داود في (٣٩) ك: السُّنْنَ، (٦) ب: من دعا إلى السُّنْنَ، رقم (٤٦١)، وإسناده حسن.

(٣) في الأصل: (فأكتبوا)، والمثبت من المدخل للبيهقي.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (ط).

(٥) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السُّنْنَ، رقم (٥٩٧)، وفيه انقطاع.



بَابُ الْغُلُوِّ فِي الْقُرْآنِ

فِيهِ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ الْمُتَقَدِّمِ^(١).

وَفِي الصَّحِيفَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٢)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ؟ وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ؟»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَمْ أُرِدْ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ، قَالَ: «فَصُمْ صَوْمَ دَاؤِدَ، فَإِنَّهُ كَانَ أَغْبَدَ النَّاسِ، وَاقْرَأْ الْقُرْآنَ [فِي]^(٣) كُلِّ شَهْرٍ»، [قَالَ]^(٤): قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، [قَالَ]: «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ»، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ^(٥)، [قَالَ]: «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرِ»، [قَالَ]^(٦): قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ،

(١) تَقْدِيمٌ تَخْرِيجَهُ ص ٤٠.

(٢) فِي الْأَصْلِ (عَمْر)، وَالْمُبَثُ مِنْ (ط) وَصَحِيفَةِ مُسْلِمٍ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقْطٌ مِنَ الْأَصْلِ وَ(ط)، وَثَابَتُ فِي صَحِيفَةِ مُسْلِمٍ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقْطٌ مِنَ الْأَصْلِ وَ(ط)، وَثَابَتُ فِي صَحِيفَةِ مُسْلِمٍ.



قَالَ: «فَاقْرَأُهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ»^(١).

وَلِمُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)^(٢)؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «هَلَكَ الْمُتَنَطَّعُونَ»^(٣).

وَلَا حَمْدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ مَرْفُوعًا: «اْفْرَأُوا الْقُرْآنَ، وَلَا تَغْلُوا [فِيهِ]^(٤)، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ، وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ»^(٥).

وَعَنْ^(٦) أَبِي رَافِعٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَكَبِّلًا عَلَى أَرِيَكَتِهِ، يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمْرَتُ بِهِ أَوْ

(١) أخرجه البخاري في (٣٠) ك: الصوم، (٥٨) ب: صوم يوم وإفطار يوم، رقم (١٩٧٨)، ومسلم في (١٣) ك: الصيام، (٣٥) ب: النهي عن صوم الدهر، رقم (١١٥٩)، والمفظ المذكور هنا أشبه بلفظ مسلم.

(٢) ما بين القوسين ساقطٌ من (ط).

(٣) أخرجه مسلم في (٤٧) ك: العلم، (٤) ب: هلك المتنطعون، رقم (٢٦٧٠)، وزاد: «قالها ثلاثة».

(٤) ما بين المعقوقين ساقطٌ من الأصل، وثبت في (ط) ومسند أحمد.

(٥) أخرجه أحمد ٤٢٨/٣، ٤٤٤، وفي إسناده اختلاف.

قال الدارقطني في العلل ٢٧٣ - ٢٧٢ / ٤: «والحافظ من أصحاب يحيى يرونه عن عامر العقيلي، عن أبيه، عن أبي هريرة».

وقال ابن حجر في فتح الباري ٧٢/٩: «وسمنه قوي».

وعلى الوجه الذي ذكره الدارقطني ففي تقويته نظر، والله أعلم.

(٦) في الأصل: (عن)، بإسقاط الواو.



نَهِيَتْ عَنْهُ^(١) فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ». رَوَاهُ أَبُو دَاؤُدَ، وَالْتَّرْمِذِيُّ^(٢).



(١) في الأصل: (ونهيت)، بالواو، والمثبت من (ط)، وسنن أبي داود والترمذى.

(٢) أخرجه أبو داود في (٣٩) ك: السنة، (٥) ب: في لزوم السنة، رقم (٤٦٠٥)، والترمذى في (٣٩) ك: العلم، (١٠) ب: ما نهى عنه أن يقال عند حديث النبي ﷺ، رقم (٢٦٦٣)، وفي إسناده اختلاف بينه الدارقطنی في العلل ٨/٧ - ١١، والرواية في هذا الباب ثابتة من حديث جماعة من الصحابة.



بَابُ

مَا جَاءَ فِي اتِّبَاعِ الْمُتَشَابِهِ

فِي الصَّحِّيْحِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَبَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحَكَّمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَبِ وَآخَرُ مُتَشَدِّهَاتٌ»^(١) [آل عمران: ٧]، فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمِّيَ اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ». (انتهى)^(٢).

وَقَالَ عُمَرُ: يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَحُكْمُ الْأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ^(٣).

(١) سبقت الآية في الصحيحين إلى آخرها.

(٢) ما بين القوسين ساقطٌ من (ط).

والحديث أخرجه البخاري في (٦٥) ك: التفسير، (٣) سورة آل عمران،

(١) ب: منه آياتٌ محكماتٌ، رقم (٤٥٤٧)، ومسلم في (٤٧) ك: العلم،

(١) ب: النهي عن اتّباع المتشابه، رقم (٢٦٦٥).

(٣) أخرجه الدارمي ١/٨٢، وإنساده صحيح.

وَلَمَّا سَأَلَ صَبِيْغُ [عُمَرَ]^(١) عَنْ 《وَالذَّارِيَتِ》 [الذَّارِيَاتِ: ١]
وَأَشْبَاهِهَا^(٢)؟ ضَرَبَهُ عُمَرُ^(٣)، وَالْقِصَّهُ مَسْهُورَهُ^(٤).

(١) ما بين المعقوفين ساقطٌ من الأصل، وثبتٌ في (ط).

(٢) في الأصل: (أو أشباها)، والمثبت من (ط).

(٣) في الأصل: (فعل به) بدل (ضربه عمر)، والمثبت من (ط)، وهو الصواب.

(٤) قصَّهُ صَبِيْغُ رُوِيَتْ مَجْمَلَهُ وَمَفْصِلَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَوْطَأِ ٤٥٥ / ٢، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ عَنْ الْبَيْزَارِ ٤٢٣ / ١، وَسَلِيمَانُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ الدَّارِمِيِّ ١ / ٦٦، وَنَافِعُ عَنْ الدَّارِمِيِّ أَيْضًا ٦٧ / ١، وَطَاوُوسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ ١١ / ٤٢٦، وَأَصْحَحُهَا أَثْرُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَذِكْرُ قصَّهُ صَبِيْغٍ فِيهِ مَجْمَلٌ، وَأَسَانِيدُ الْمَقَاطِعِ لَا تَخْلُو مِنْ ضَعْفٍ، وَتَعُدُّهَا دَالٌّ عَلَى ثَبَوتِ الْقَصَّهُ.



بَابُ

وَعِيدٌ مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ، وَبِمَا لَا يَعْلَمُ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطَنَ﴾ [الأعراف: ٣٣] ، إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾
[الأعراف: ٣٤] .

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ فِي
الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ - وَفِي رِوَايَةِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ - فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ
النَّارِ». رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ^(١) .

وَعَنْ جُنْدُبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ فِي
الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ؛ فَقَدْ أَخْطَأَ». رَوَاهُ أَبُو دَاؤَدَ، وَالْتَّرْمِذِيُّ،
وَقَالَ : غَرِيبٌ^(٢) .

(١) أخرجه الترمذى في (٤٤) ك: التفسير، (١) ب: ما جاء في الذى يفسر
القرآن برأيه، رقم (٢٩٥١) و(٢٩٥٠)، وكلا الروايتين عنده، وإسناده
ضعيف.

(٢) أخرجه أبو داود في (٢٤) ك: العلم، (٥) ب: الكلام في كتاب الله بغير
علم، رقم (٣٦٥٢)، والترمذى في (٤٤) ك: التفسير، (١) ب: ما جاء في
الذى يفسر القرآن برأيه، رقم (٢٩٥٢)، وإسناده ضعيف.



بَابُ

مَا جَاءَ فِي الْجِدَالِ فِي الْقُرْآنِ

قالَ أَبُو الْعَالِيَّةَ: أَيْتَانِ مَا أَشَدَّهُمَا عَلَىٰ مَنْ يُجَادِلُ فِي الْقُرْآنِ!؛
قَوْلُهُ تَعَالَى: «مَا يُجَادِلُ فِيٰ إِيمَانِهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا» [غَافِر: ٤]،
وَقَوْلُهُ: «وَإِنَّ الَّذِينَ أَخْتَلُفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ» [الْبَقَرَةَ: ١٧٦] ^(١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «جِدَالٌ فِي الْقُرْآنِ
كُفْرٌ». رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاؤِدَ، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ ^(٢).

وَفِي حَدِيثِ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ سَمِعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا يَتَمَارَوْنَ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤٢٢/٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧٩/١٨ - ١٨٠، وهو مرويٌ بإسناد نسخةٍ تفسيريةٍ لا بأس بها.

وعزاه السيوطي في الإنقان ٤٢٢/١ إلى ابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه أبو داود في (٣٩) ك: السنّة، (١٤) ب: النّهي عن الجدال في القرآن، رقم (٤٦٠٣)، وأحمد (٤٦٠٣)، وأبي داود (٢٥٨/٢)، وأبي داود (٤٧٨)، وأبي داود (٤٩٤)، واللفظ لأحمد، واللفظ الوارد عندهما: «المراء في القرآن كفر»، وهو حديث صحيح، واللفظ الثاني أثبت.



كَانَ قَبْلَكُمْ [بِهَذَا]، ضَرَبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، وَإِنَّمَا نَزَّلَ كِتَابُ اللَّهِ يُصَدِّقُ بَعْضَهُ بَعْضًا، فَلَا تُكَذِّبُوا بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، فَمَا عَلِمْتُمْ مِنْهُ فَقُولُوا، وَمَا جَهْلْتُمْ فَكُلُّهُ إِلَى عَالِمِهِ»^(١).



(١) ما بين المعقوقتين ساقطٌ من الأصل، وفي (ط): (باختلافهم في الكتاب)، والمثبت هو تتمة الحديث في المسند، أما اللُّفظ المذكور في (ط)، فهو قطعةٌ من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهمَا في صحيح مسلمٍ، ويأتي في الباب الذي بعده. والحديث المذكور أخرجه أَحْمَد ١٨٥/٢، وإسناده حسنٌ.



بَابُ

مَا جَاءَ فِي الْخِتَالِ فِي الْقُرْآنِ؛ فِي لَفْظِهِ أَوْ مَعْنَاهُ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَجَلَ : ﴿...وَلَا يَرَوْنَ مُخْلِفِينَ ﴾ ١١٨ إِلَّا مَنْ رَحِمَ
رَبُّكَ ﴿ [هُودٌ: ١١٩-١١٨] الآيَةِ.

وَقَوْلُهُ : ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيًّا مُبَشِّرًا
وَمُنذِرًا ﴾ [البَقَرَةَ: ٢١٣] الآيَةِ.

وَفِي الصَّحِيفَةِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقْرَأُ
آيَةً ^(١) سَمِعْتُ النَّبِيًّا ﷺ يَقْرَأُ خَلْفَهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَانْطَلَقْتُ بِهِ
إِلَى النَّبِيِّ ^(٢) ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَعَرَفْتُ ^(٣) فِي وَجْهِهِ
الْكَرَاهِيَّةَ ^(٤)، فَقَالَ: «كِلَامُكَمَا مُحْسِنٌ فَلَا تَخْتَلِفُوا، فَإِنَّ مَنْ كَانَ

(١) في الأصل: (الآية)، والمثبت من (ط).

(٢) في (ط): (رسول الله).

(٣) في (ط): (فعرف).

(٤) في (ط): (الكرابة)، والمثبت من الأصل وصحيح البخاري.



قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا»^(١).

وَفِيهِ - أَيْضًا - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو^(٢)، قَالَ: هَجَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [يَوْمًا]^(٣)، قَالَ: فَسَمِعَ^(٤) أَصْوَاتَ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا^(٥) فِي آيَةٍ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الغَضَبُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ»^(٦).

وَفِي الْمُسْنَدِ عَنْهُ؛ مِنْ حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، [عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ أَنَّ نَفَرًا كَانُوا]^(٧) جُلُوسًا بِبَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَلَمْ^(٨) يَقُلِ اللَّهُ كَذَا وَكَذَا؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَلَمْ^(٨) يَقُلِ

(١) أخرجه البخاري في (٤٤) ك: الخصومات، (١) ب: ما يذكر في الإشخاص والخصومة بين المسلم والذمي، رقم (٢٤١٠).

(٢) في الأصل و(ط): (عمر)، والمثبت من صحيح مسلم.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطٌ من الأصل و(ط).

(٤) في الأصل: (هجرة إلى النبي ﷺ سمعت أصوات)، وفي (ط): (هجرت إلى النبي ﷺ فسمعت أصوات)، والمثبت من صحيح مسلم.

(٥) في الأصل: (اختلوا)، والمثبت من (ط) وصحيح مسلم.

(٦) أخرجه مسلم في (٤٧) ك: العلم، (١) ب: النهي عن اتباع المتشابه، رقم (٢٦٦٦).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقطٌ من الأصل و(ط)، وأوله فيه قال: (كَنَّا جلوسًا...). الحديث، والمثبت من المسند.

(٨) في الأصل و(ط): (لم)، والمثبت من المسند.



اللَّهُ كَذَا وَكَذَا؟ [فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] ^(١)، فَخَرَجَ كَانَمَا فُقِيَّ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَانِ، فَقَالَ: «أَبِهَا أُمْرُتُمْ؟ أَوْ بِهَا بُعْثُرْتُمْ؟ أَنْ تَضْرِبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضَهُ بِعَضٍ؟ إِنَّمَا ضَلَّتِ الْأُمَمُ قَبْلَكُمْ فِي مِثْلِ هَذَا، إِنَّكُمْ لَسْتُمْ مِمَّا هَا هُنَا فِي شَيْءٍ» ^(٢)، فَانْظُرُوا إِلَيْهِ أُمْرُتُمْ بِهِ فَاعْمَلُوا [بِهِ] ^(٣)، وَالَّذِي نُهِيْتُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا عَنْهُ» ^(٤).
وَفِي رِوَايَةٍ: خَرَجَ [عَلَى أَصْحَابِهِ] ^(٥) وَهُمْ يَتَنَازَعُونَ فِي الْقَدَرِ ^(٦).

وَكَذَا رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَفِيهِ: خَرَجَ وَنَحْنُ نَتَنَازَعُ فِي الْقَدَرِ. وَقَالَ: حَسَنٌ ^(٧).



(١) ما بين المعقوفين ساقطٌ من الأصل و(ط)، وثبت في المسند.

(٢) في الأصل: (إنكم لستم بما هذا)، وفي (ط): (إنكم لم تؤمروا بهذا)، والمثبت من المسند.

(٣) ما بين المعقوفين ساقطٌ من الأصل، وثبت في (ط) والمسند.

(٤) كلمة (عنه) ثابتة في الأصل، ولم أرها في المسند.

والحديث أخرجه أحمد ١٩٥/٢، وإسناده حسنٌ.

(٥) ما بين المعقوفين ساقطٌ من الأصل و(ط) والمسند.

(٦) أخرج هذه الرواية أحمد ١٧٨/٢، وإسناده حسنٌ.

(٧) أخرجه الترمذى في (٣٠) ك: القدر، (١) ب: ما جاء في التسديد في الخوض في القدر، رقم (٢١٣٣)، وإسناده ضعيفٌ.



بَابُ

إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُوْمُوا

فِي الصَّحِّحِ عَنْ جُنْدِبٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اَفَرَأَوْا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ^(١)، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُوْمُوا عَنْهُ»^(٢).

وَلَهُمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: «اَتُؤْنِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ»، [قال: [٣]] فَقَالَ^(٤) عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَهُ الْوَاجْعُ، وَإِنَّ عِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا^(٥)، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلِ ائْتُوْنَا بِكِتَابٍ

(١) في الأصل: (بما أتلتفت عليكم قلوبكم)، وفي ط: (ما اتلتفت قلوبكم)، والمثبت من الصَّحِّحين.

(٢) أخرجه البخاري في (٦٦) ك: فضائل القرآن، (٣٧) ب: اقرأوا القرآن ما اتلتفت عليه قلوبكم، رقم (٥٠٦٠)، ومسلم في (٤٧) ك: العلم، (١) ب: النَّهْي عن اتّباع المتشابه، رقم (٢٦٦٧).

(٣) ما بين المعقوقتين ساقطٌ من الأصل، وثبت في (ط).

(٤) كُتُبَتْ أَوَّلًا في الأصل: (قال)، وصَحَّحتْ أعلاه: (فقال).

(٥) في الأصل: (حسنا)، والمثبت من (ط) والصَّحِّحين.

فَاخْتَلَفُوا^(١)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَوْمُوا عَنِّي، وَلَا يَنْبَغِي حِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازَعٌ»^(٢).

وَلِمُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا هَكَذَا أُنْزِلَتْ، فَقَالَ: أَتُكَذِّبُ بِالْكِتَابِ؟^(٣).

(١) في الأصل: (اختلفو)، والمثبت من (ط) والصحيحين.

(٢) أخرجه البخاري في (٣) ك: العلم، (٣٩) ب: كتابة العلم، رقم (١١٤)، ومسلم في (٢٥) ك: الوصيّة، (٥) ب: باب ترك الوصيّة، رقم (١٦٣٧).

(٣) أخرجه البخاري في (٦٦) ك: فضائل القرآن، (٨) ب: القراء من أصحاب النبّي ﷺ، رقم (٥٠٠١)، ومسلم في (٦) ك: صلاة المسافرين وقصرها، (٤٠) ب: فضل استماع القرآن، رقم (٨٠١)، بألفاظ نحو المذكور هنا.



بَابُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِرَ بِيَادِتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾ [الكهف: ٥٧] الآية

قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْكِبْرُ: بَطْرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ»^(١).
 وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ قَالَ: مِنْ أَكْبَرِ الذُّنُوبِ
 عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُقَالَ لِلْعَبْدِ^(٢): اتَّقِ اللَّهَ، فَيَقُولُ: عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ^(٣).
 وَفِي الصَّحِيفَةِ عَنْ أَبِي وَاقِدِ الْلَّيْثِيِّ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 يَبْيَنُمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذَا أَقْبَلَ^(٤) ثَلَاثَةُ نَفَرٍ،
 فَأَقْبَلْ اثْنَانٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ: فَوَقَفَا عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٥)؛ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ

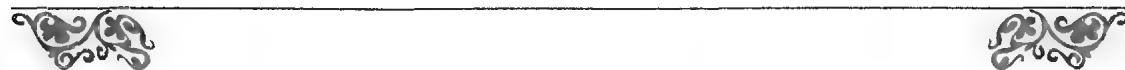
(١) أخرجه مسلم في (١) ك: الإيمان، (٣٩) ب: تحريم الكبر وبيانه، رقم (٩١) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٢) في الأصل و(ط): يقول العبد، والمثبت من سن النسائي الكبير، وهو المواقف للمعنى المراد.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ٢١٣/٦، وإسناده صحيح.

(٤) في الأصل: (أقبل معه)، والمثبت من (ط) والصحيحين.

(٥) في الأصل: (وذهب واحد، لفواقفوا على رسول الله...)، والمثبت من (ط)، وهو الصواب.



فِيهَا، وَأَمَّا^(١) الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا^(١) الْثَالِثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ [رَسُولُ اللَّهِ]^(٢) ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الْثَلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ^(٣) فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحَى فَاسْتَحَى^(٤) اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَغْرَضَ فَأَغْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ». (انتهى)^(٥).

وَقَالَ^(٦) قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ: «وَمَنْ أَنْتَ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُضْلِلَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يُغَيِّرُ عِلْمَهُ» [لقمان: ٦] الآية: لَعَلَهُ أَنْ لَا يَكُونَ أَنْفَقَ مَالًا، وَبِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الْضَّلَالِ أَنْ يَخْتَارَ حَدِيثَ الْبَاطِلِ عَلَى حَدِيثِ الْحَقِّ^(٧).



(١) في الأصل: (فَأَمَّا)، والمثبت من (ط) والصَّحِحَّين.

(٢) ما بين المعقوقتين ساقطٌ من الأصل، وثبت في (ط) والصَّحِحَّين.

(٣) في الأصل: (أَحَدُهُمَا)، والمثبت من (ط) والصَّحِحَّين.

(٤) هكذا في الأصل و(ط)، وفي الصَّحِحَّين: (فاستحيا فاستحيا).

(٥) ما بين القوسين ساقطٌ من (ط).

والحديث أخرجه البخاري في (١٣) ك: العلم، (٨) ب: من قعد حيث

ينتهي به المجلس، رقم (٦٦)، ومسلم في (٣٩) ك: السلام، (٢٠) ب: من

أتى فوجد مجلسًا فوجد فُرْجَةً فجلس فيه، رقم (٢١٧٦).

(٦) في الأصل: (قال)، والمثبت من (ط).

(٧) أخرجه عبد الرَّزَاقُ في تفسيره ١٠٥/٣، والطَّبَرِيُّ في جامع البيان ١٠/٢٠١، وإنساده صحيح.



بَابُ

مَا جَاءَ فِي التَّغْنِيِّ بِالْقُرْآنِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «[مَا]^(١) أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ [مَا]^(٢) أَذِنَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ - وَفِي رِوَايَةِ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ [يَتَغَنَّى]^(٣) بِالْقُرْآنِ - يَجْهَرُ بِهِ». أَخْرَجَاهُ^(٤).

وَعَنْ أَبِي لُبَابَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». رَوَاهُ أَبُو دَاؤُدَ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ^(٥).

(١) ما بين المعقوفتين ساقطٌ من الأصل، وثبتت في (ط) والصَّحِيحَيْن.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطٌ من الأصل، وفي (ط): (لشَيْءٍ أَذِنَهُ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى)، وهي روايةٌ لمسلم لكن فيه: (كَأَذِنَهُ).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطٌ من الأصل و(ط)، وثبتت في الصَّحِيحَيْن.

(٤) أخرجه البخاري في (٦٦) ك: فضائل القرآن، (١٩) ب: من لم يتغَنَّ بالقرآن، رقم (٥٠٢٣)، ومسلم في (٦) ك: صلاة المسافرين وقصرها، (٣٤) ب: استحباب تحسين الصَّوت بالقرآن، رقم (٧٩٢).

(٥) أخرجه أبو داود في (٨) ك: الوتر، (٢٠) ب: كيف يُسْتَحْبِطُ التَّرْتِيلُ في القراءة، رقم (١٤٧١)، ورجاله ثقَاتُ؛ ولكنَّ أَكْثَرَ أَصْحَابِ ابْنِ أَبِي مُلِيْكَةَ يَجْعَلُونَهُ مِنْ مَسْنَدِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، وَالْحَدِيثُ عِنْدَ الْبَخَارِيِّ فِي (٩٧) ك: التَّوْحِيدُ، (٤٤) ب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: (وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ)، رقم ٧٥٢٧ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هَرِيرَةَ (صَحِيقَةَ).



وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(آخِرُهُ)^(١)، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ، وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمَ.



(١) ما بين القوسين ساقطٌ من (ط).

الكشافات العامة

كشاف الآيات

كشاف الأحاديث والآثار



كشاف الآيات

سورة البقرة

٣٩ «وَمَا يُفْسِلُ بِهِ إِلَّا الْفَسِيقُونَ»

٣٧ «وَمِنْهُمْ أُتْيَوْنَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَبَ إِلَّا أَمَانَ وَإِنْ هُمْ

٣٩ «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَبِ وَيَسْرُونَ بِهِ مَنَا قَلِيلٌ»

٥٩ «وَإِنَّ الَّذِينَ أَخْتَلُفُوا فِي الْكِتَبِ لَفِي شَقَاقٍ بَعِيدٍ»

٦١ «كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَجَدَهُ فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ»

سورة آل عمران

٣٨ «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَفُ الْأَيَّلُ وَالنَّهَارُ»

٥٦ «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَبَ مِنْهُ مَا يَنْتَ مُحَمَّدٌ

٢٣ «مَا كَانَ لِشَرِّيْ أَنْ يُؤْتِيَ اللَّهُ الْكِتَبَ وَالْحُكْمَ وَالشَّبُوَّةَ»

٣٨ «سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»

سورة المائدة

٣٩ «وَمَنْ لَهُ يَحْكُمُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكُفَّارُونَ»

سورة الأنعام

٢٢ «وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكْنَةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي أَذْانِهِمْ وَقَرَاءَةً»

سورة الأعراف

٥٨ «قُلْ إِنَّمَا حَرَمَ رَبِّ الْفَوْحَشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ»

٥٨ «وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ»

٣٥ «وَلَقَدْ ذَرَنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنْ أَلْجِنَ وَالْأَنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا»

فَضَائِلُ الْقُرْآنِ



سورة الأنفال

٣٢ ﴿إِنَّ شَرَّ الْدَّوَابِتِ عِنْدَ اللَّهِ الْأَصْمُ الْكُمُ الْدِينُ لَا يَعْقِلُونَ﴾

سورة هود

٦١ ﴿... وَلَا يَرَوْنَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١٣﴾ إِلَّا مَنْ رَحْمَ رَبُّكَ﴾

سورة يوسف

٥٠ ﴿الرُّ تَلَكَءَيْتُ الْكِتَبِ الْمُبِينِ﴾

سورة النحل

٤٨ ﴿وَزَرَّلَنَا عَلَيْكَ الْكِتَبَ تَبَيَّنَنَا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾

سورة الكهف

٦٦ ﴿وَمَنْ أَفْلَمَ مِنْ ذَكْرِ بَيَّنَتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾

سورة طه

٣٢ ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾

سورة لقمان

٦٧ ﴿وَمَنِ الْتَّائِسُ مَنْ يَشَرِّي لَهُوَ الْحَكِيمُ إِيْضَلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يُغَيِّرُ عِلْمَ﴾

سورة غافر

٥٩ ﴿مَا يُجَدِّلُ فِي بَيَّنَتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

سورة الزخرف

٤٨ ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيَضَ لَهُ شَيْطَلَانًا﴾

سورة محمد

٢٥ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَعِيْلُ إِلَيْكَ حَقَّ إِذَا حَرَجُوا مِنْ عَنِّكَ﴾

سورة الذاريات

٥٧ ﴿وَالْذَّارِيَّاتِ﴾

سورة الحديد

٥١ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾



سُورَةُ الْمُجَادِلَةِ

٢٣ ﴿يَرْفَعَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعَمَرَ دَرَجَاتٍ﴾

سُورَةُ الْجَمِيعَةِ

٣٧ ﴿مَثُلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرِيدَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثْلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾



كشاف الأحاديث والآثار

٦٣	أَبَهَذَا أُمِرْتُمْ
٤٥	أَتَانِي الْلَّيْلَةَ آتِيَانِ
٦٥	أَتُكَذِّبُ بِالْكِتَابِ
٦٧	أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّقَرِ الْثَّلَاثَةِ
٥٣	أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصْرُمُ الدَّهْرَ
٤٨	أَمَّا بَعْدُ، أَلَا أَيَّهَا النَّاسُ
٤٩	أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ
٥١	أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَلُونُ مَلَّةً
٥٢	أَنَّ عُمَرَ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ السُّنْنَ
٢٨	أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ
٣٠	أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخْدَانِ الْقُرْآنِ
٤٩	أَذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي
٥٠	أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنُ فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ زَمَانًا
٥٦	إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّعَوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ
٤١	إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ
٤٦	إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ

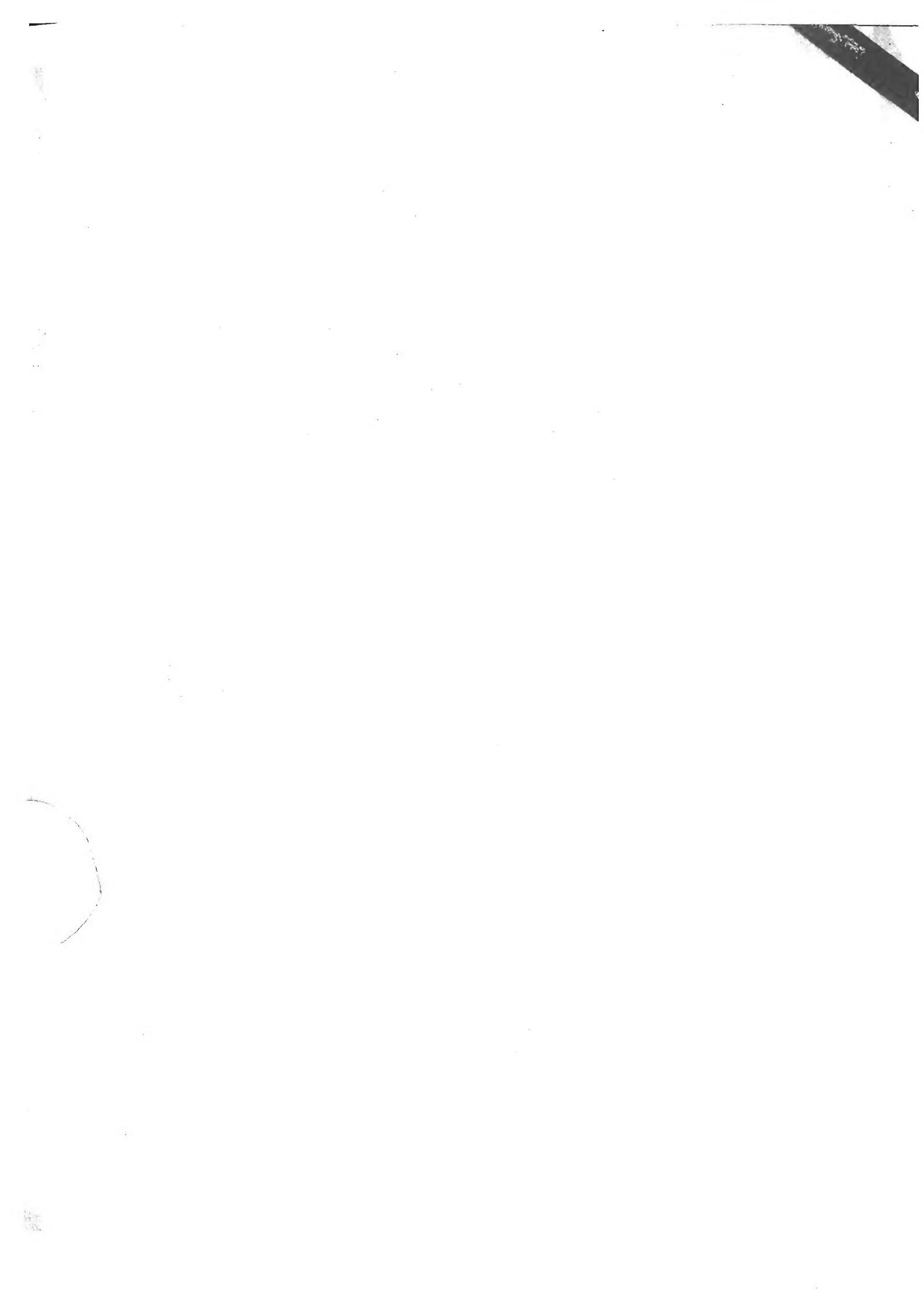
٣١	إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْءَةِ الْمُسْلِمِ
٣٥	إِنَّكُمْ تُقْنَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ كَفِتْنَةُ الدَّجَالِ
٦٣	إِنَّمَا ضَلَّتِ الْأُمُّ قَبْلَكُمْ فِي مِثْلِ هَذَا
٦٢	إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَخْتَلِفُونَ فِيهِمْ
٥٩	إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَذَا
٤٠	إِنَّهُمْ انْطَلَقُوا إِلَى آيَاتٍ أُنْزِلْتُ فِي الْكُفَّارِ
٥٢	إِنِّي ذَكَرْتُ قَوْمًا كَانُوا قَبْلَكُمْ
٦٤	أَتُؤْنِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ
٤٦	اَتُلُوا، وَلَا يَطُولُنَّ عَلَيْكُمُ الْأَمْدُ
٣٤	اَرْحَمُوا ثُرَّحُومَا
٢٤	اَقْرَأُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ
٥٤	اَقْرَأُوا الْقُرْآنَ، وَلَا تَغْلُوْنَ فِيهِ
٢٤	اَقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يُأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ
٦٤	اَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اِتَّلَقْتُ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ
٤٣	اَقْرَأُوا الْقُرْآنَ، وَابْتَغُوا بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى
٥١	اَقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ
٢٧	تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ
٣٧	ثَكِيلَكَ أُمَّكَ يَا زِيَادُ
٥٩	جِدَالٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ
٥١	حَدَّثَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
٢٤	خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَمَهُ

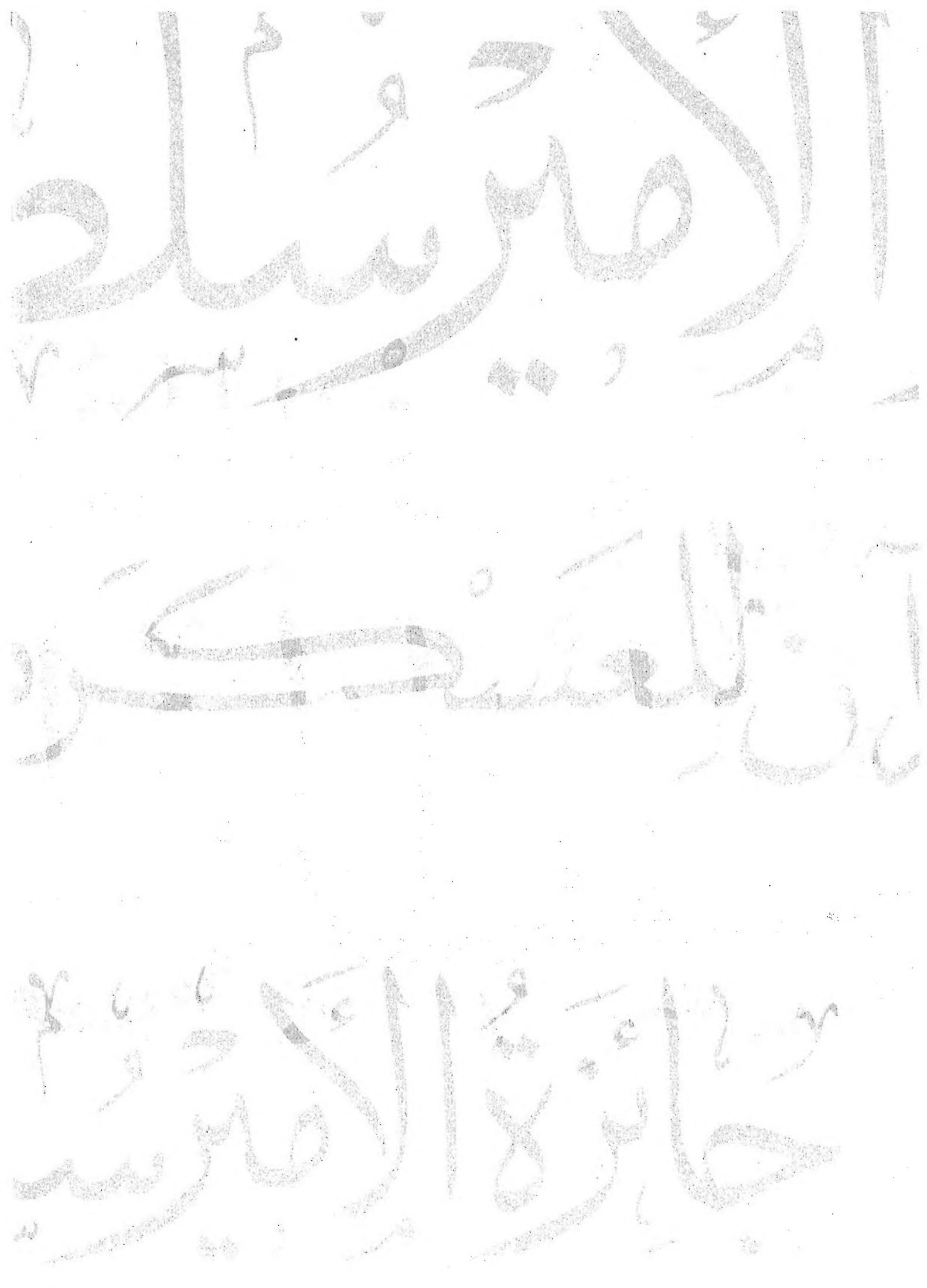
٥٧	سَأَلَ صَيْنُعٌ عُمَرَ
٦٨	مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ
٦٥	قُومُوا عَنِّي
٤٠	كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرَاهُمْ شِرَارَ الْخَلْقِ
٢٩	كَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ
٦١	كِلَّا كُمَا مُحْسِنُ
٢٦	لَا أَقُولُ ﴿الْمَ﴾ حَرْفٌ
٥٤	لَا أُلْفَيْنَ أَحَدُكُمْ مُتَكَبِّلًا عَلَى أَرِيكَتِهِ
٦٧	لَعَلَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ أَنْفَقَ مَالًا
٦٨	لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ
٢٥	اللَّهُ حَكَمْ قِسْطٌ
٣٢	مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ الْهُدَى وَالْعِلْمِ
٤٠	مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ
٥٨	مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ
٥٨	مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ
٤٤	مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلِيُسْأَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ
٢٦	مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ
٦٦	مِنْ أَكْبَرِ الْذُنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ
٢٣	الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ
٣٧	هَذَا أَوَانُ يُخْتَلِسُ الْعِلْمُ مِنِ النَّاسِ
٤٦	هَذَا رَجُلٌ عَلَمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ



٥٤	هَلَكَ الْمُسْتَطْعُونَ
٣٦	هُوَ رَسُولُ اللَّهِ
٣٤	وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ
٣٤	وَيْلٌ لِلْمُصْرِّيْنَ
٣٨	وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا
٢٥	يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٣٠	يَوْمُ الْقَوْمِ أَفَرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ
٤٣	يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ
٣٩	يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ
٢٦	يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: أَقْرَأْ وَأَرْتَقَ وَرَتَلَ
٤٠	يَقْرُؤُونَ الْقُرْآنَ رَطْبًا
٣٩	يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّيْنِ
٥٦	يَهْدِيْمُ الْإِسْلَامَ زَلَّةً عَالِيًّا









جَائِزَةُ الْأَمْرِ سُلَطَانِ الدُّوَلَةِ
فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ الْعَسْكَرِيِّينَ

من المأذن السامية لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، ولبي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران، مبادرته إلى إقامة مسابقة في القرآن الكريم، عُرفت باسم: (جائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن الكريم للعسكريين).

وازدانت اليوم بمتابعة كريمة من لدن سموه في إصدار سلسلة من المطبوعات تحمل اسم (للمكتاف في القرآن)، زيادة في نفعها، واجتهاذا في خدمة القرآن الكريم، ورغبة في نشر العلم النافع.

ومادة هذه المطبوعات هي المعارف المتعلقة بالقرآن، كالتأفسير، وأصوله، وقواعد، وعلوم القرآن، والتجويد، القراءات؛ لتحقيق صلتها بالمسابقة.

فشكر الله لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، سعيه الحيث، واهتمامه الكبير بالعناية بالقرآن الكريم، وجعله ممّن له سهم في تعلمه وتعليمه، وصيّر ما قدمه خدمة للقرآن من عمله الذي لا ينقطع الارتفاع به، والله الموفق للخيرات.



جائزه الامير سلطان الدولية
في حفظ القرآن للعسكريين